

العامل التونسي

الثلثون 100



اشترك في 10 أعداد: دينار



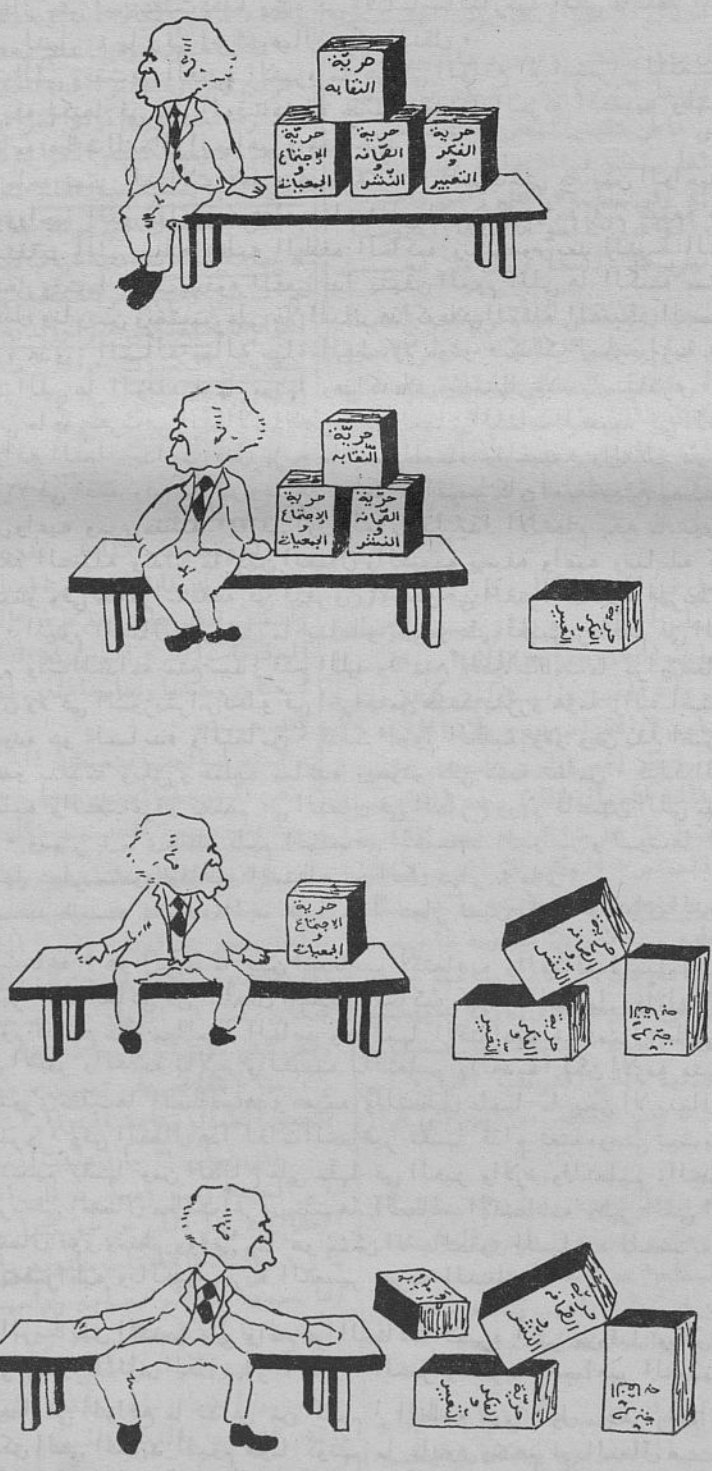
جويلية 1973



عدد 29

نضال الجماهير ص 2
مظاهر صعود الفاشستيه ص 4
المقاومه الفلسطينيه ص 10

في هذا العدد



صعود الفاشستية ومماتنا

في هالعدّه الاخيره النظام كثر في التعسف متاعوه ضد الجماهير الشعبيه وضد المناضلين الثوريين . القمع اللي مسلط على العمال والشبيبه والفئات الشعبيه، والمحاولات اللي تهدف باش تكسر منظماتهم الجماهيريه، قاعدين نلاحظو فيهم كل يوم . كذلك النظام كثر في قمع المناضلين الثوريين خارج الحيس وداخلوه وظهرت بكل وضوح الطرق الفاشستيه اللي يستعمل فيهم الحاكم حتى داخل النظام نفسه والتحويلات اللي وقعو في الحكومه وفي الحزب يورثيو بالكاشف اللي الحكم المطلق متاع بورقيبه تقوى وفاشستية حزب الدستور زادت كبرت بخلوط الظاهر بلجوجه والمصباح والبشيرزوق العيون .

منين تنبع الفاشستية؟

ما ثمة حتى شك اللي بورقيبه هو فاشستي واكبر قاهر للشعب . لكن نغلطو ياسر اذا رشتنتجو من هذا اللي طريقة الحكم الفاشستي ، هي مربوطه بفلان والآخر الشعب الفاشستيه هي طريقه ارهايبه متاع حكم بورجوازي ، بهدف لتقوية الاستقلال وقهر الشعب اساسا بعد ما يهدم تجمعاتو الطلائعيه الثوريه وبعدما يفرض الدكتور المطلقه على كل المنظمات النقابيه والجماهيريه وعلى كل اللي يعارضو بصفه عامه . لكن عمرنا ما ننتاؤ اللي شكل الحكم السياسي الفاشستي ، هو تابع في الحقيقه من ازمانات البنييه الاقتصاديه الراسماليه . وينتج على هالازمانات الاقتصاديه الكبيره ضعف النظام وصعود مقاومه الحركه الشعبيه اللي يمكنها باش تاقف في وجه قوات القهر وتنتصر عليهم والا تجبرهم على التوخيير . لكن اذا الحركه الشعبيه تكون موش مضره روحها ، وموش منظمه نفسها ، وقتها تنجم الفاشستيه تكسر المنظمات الطلائعيه والجماهيريه وتغلبها .

دور الامبرياليه في الازمة

ما ثمة حتى شك اللي الهياكل الاقتصاديه في بلادنا ترضخ لراس المال الاجنبي والتونسي . النظام الاقتصادي الراسمالي ، ديمه تلقاء في ازمه بعد ازمه وهماذي طبيعتوه على خاطر مبنية على اساس تقوية المربيح . والجري وراء المربيح يزعزع الاقتصاد الراسمالي بازمانات تظهر مثلا في شكل طلوع السوام وتقوية عدد البطالين . لكن اللي يزيد في توسيع الازمه بصفه خطيره في بلادنا هو تهيؤ الشركات العالميه لخيراتنا الوطنيه ، وتخريج الاجانب لكل المربيح اللي حطوها على ظهر العمال والشعب ، وميتاتها في البلدان الغريبه الامبرياليه . وهالاعمال يعملوها الاعسراف الاجانب .

سياسة حكومه نويره حطتنا اليوم اكثر من البارخ تحت كلال الامبرياليه ، وطلت ببيان بلادنا خاصة بعد قانون ٢٧ افريل ١٩٧٢ للشركات وللممولين الاجانب . وتضخم الراسمال الامبريالي ، جبر الحكومه باش تمول القطاعات اللي تجيب اكثر مرابيح للشركات الاجنبيه . وهالسياسة الكل تفقر الشعب التونسي وتغلي في المعيشه وتمنع تمويل المشاريع الكافيه للتغلب على البطاله ولتحقيق حاجيات الجماهير للدفاع على استقلال البلاد وسيادة الشعب .

هجوم رؤوس الاموال الاجنبيه على بلادنا ، وخضوع سياسة الحكومه للممولين الامبرياليين ، غلاو في المعيشه وقاعدين بشويه بشويه يخنقو في قوات الانتاج ويوسمو في الازمه الاقتصاديه . ونتيجة الازمه الاقتصاديه ، هي احتداد الصراع بين الجماهير الشعبيه والطبقة المستغله ، العميله ، الحاكمه . وعندما تحص البورجوازيه اللي مرابيحها قلت واللي مصالحها ولي يهدد فيها الشعب ، تستغل نقط ضعف الحركه الشعبيه (يعني عدم وجود حزب ثوري والا وجود خط سياسي غير جماهيري) باش تقمع المنظمات السياسييه الثوريه والديمقراطيه ، وتخترع عاد مسكنات جديده تعطي بيهم نشاط نسبي لهياكلها الاقتصاديه ، وتخفف بيهم بصفه وقتيه الحده متاع الازمه الاجتماعيه اللي تمر بيها . ثم تستغل فترة مفعول المسكنات ، باش تكسر المنظمات والنقابات الجماهيريه وتحط كل هالجمعيات الشعبيه الواسعه تحت كلال كل الحكم المطلق الازماني . وهذا ما مار لسبعينا في وقت الازمه الاقتصاديه في اعوام ١٩٦٥-١٩٦٣ . بورقيبه كيف شاف خطر الجماهير ، استعمل مسكنات بورجوازيه الدوله ، ثم كثر النقابات الجماهيريه وحكّم بطرق ارهايبه من ١٩٦٥ الى ١٩٦٨ . لكن حرايبن صالح جاها وقت وولات من غير مفعول وتخنقت قوات الانتاج مره اخرى واحتدت الازمه الاقتصاديه عام ١٩٦٨ . لكن نضال الشعب تواصل في ظروف صعبه وما وقفش ، وشعر بورقيبه لو كان يواصل سياسة الارهاب الفاشستي ٥ في سبت مبر ١٩٦٨ الشعب كان من غير شك يذلل في حرب مسلحه ضد نظامه . وقدم طلوع الحركه الشعبيه ، بورقيبه وحكومته وخنق الجناح واختاروا المره هذي مسكنات جديد يتمثلو في سياسة الهادي نويره اللي حركت بصفه نسبيه ووقته الحياه الاقتصاديه ، لكن على حساب استقلالنا وعرق دم الجماهير العماليه والشعبيه . وكيف لاحظ بورقيبه هالتحسن النسبي ، وقف على سابقه وتفتح صدره وقال لنويره : "تيرتم من جايك للحكم ، بيري زيد على قدام توي في يدي كارطه زايدة لازم تلعبها باش اتقرعن مره اخرى على الشعب اللي نضالو قاعد يطلع . واكد بورقيبه عدة مرات اللي بلش حكومه قويه يقني فاشستية اصحاب رؤوس الاموال ، الاجانب يهربو وتمويلات البورجوازيه التونسيه تنقص .

البقيه في الصفحه 5

طالعو عدد الخاص باضراب
الشركة القوميه للنقل بالعاصمه .

نضال الجماهير

السب هو تمسك كل قسوة!

هذا قانون سطره التاريخ نوه قرون والنضالات الكبيرة التي عاينها بلدنا قسي المنة لغره تفتتو واكثرو .

كلنا نتفكر كيفاش بعد النضالات الشعبية متع أول العام في المتاحم وفي قصصه ومفاسق وفي الجامعة والليبيات ه النضام الدستوري زدم زدمه فاشتيه قوته يتأها من فيفري وزاد قواها في مارس وأفريل ، كان في بالو بطل بيها مزجله جديده يستزوج مع النفوذ و«الاستقرار» اللي ضيعم من عام ١٩٦٨ ويلاو صفحه «التصويت» اللي تحلّتو من هاك الوقت . ها الزرمة هذي كانت غايتها تلجيم الشعب من أول وجديد وحقق النضالات متاعو وكليا نعا بعد ما قوّات وتومتعت ، وهذا بالطبع باغ البورجوازيه الحاكمه وأسابعها الليبراليين يلقا «الامن» و«الاستقرار» اللي حاجتهم بيه ويشتمو المرابيح الطالبه اللي ولاو يكتسو فيها من ظهر الشعب والانتعاش الفاضل اللي مسطّلوع للجماهير لكن الشعب كذّبحنا حيات البورجوازيه والامبرياليين . بنضالو ودمو وبالاضرابات والمظاهرات اللي خاضها حل ثنية الكفاح وفتحها ه ثنيه جديده في اخرها الخلاص متاعو والقضا على كل المستغلين . زيمت الفاشتيه الدستوريه بالعماء والزماص باش تيسّذ الشيه هذي اللي تيقنت من خطرها وباش تزجج تكيس محرات الاستغلال ولجّام الدكتور على ظهر الجماهير . لكن الجماهير هي زاده عقت الخطر ويفترت اللي ايذا تحب تضمن مستقبلها ومياتها لزمها تستر وتفتق في وجه الفاشتيه وتدافع على مصيرها، ما كان الميزيريسا باش تقوى والعينه تزيد ثقلى والدكتور تندق، بعد ما بان بالكاف اللي ما ععاد بنا ما نترجاو من ها النظام كان الاستغلال والظهر .

وفعلا كانت وقفة الجماهير رابعه وبطولية ه (طول شهر أفريل وشهر ماى وحتى من شهر مارس والاضرابات والمظاهرات متواطيه والجماهير تامده قدام ضربات الفاشتيه الوحشيه . تتضام معاهما بالتشير بالشير ! كل تقدية بيقتها بورقيهه وباربوا تو تزيد تكتر بوجو النضال حتى لين غفلت بقله وعده في الايام التاريخيه اللي عاينهم العامه من نهار ٢ حتى لنهار ٤ ماى في اضراب عمال حركة النضال . النضالات اللي وقعت في الفتره الأخيره ما هي في الواقع الاستمرار للنضالات الشعبيه السابقه لكنكها في نفس الوقت مزجله جديده وقلتها الحركة الشعبيه وظهرت فيها مظاهر هامه عطالت للنضال الجماهيري وجه جديد .

١- أول حاجه تميّز النضالات الأخيره هي العنف . الضرب حتى ما بين الواحيتين واجبة الشعب وواجهة البورجوازيه . هذا معناه اللي اليوم كل واحد فيهم طبيعة سدّوه بعد سياسة التفتير اللي سلطتها عليه الطبقه الحاكمه وبالخصوص بعد التعسف الوحشي اللي لقاها معنا وقت ما طالب بحقوق الشعب يدا بتيّن اليوم اللي ها الكيمه مستبدين ما معاهم نضال وتناووين ويقتضين على غلّ البلاد عايش التوقف الشعبيه اليوم ولات عنيفه للدرجه هذي : المسأله مسأله حياة الشعب ولا موتو . كذلك البورجوازيه مسن شيرعنا قوّت اللي ها الوقت فيه موتها وهذا كعلاش يفتنتها ولات ما تفتقرش .

٢- ثاني حاجه طرقت في النضالات الأخيره هي النقاب . الفئات الشعبيه في النضال في الواقع النضال بندا . من قبل مضرب ما بين العمال والشبيبه وللخلاه سوى قسي أيام فيفري ٧٢ في قصه وفي مفاسق وبغيرها . لكن ها الربط كان ضعيف ويقع بمسئله تلقائيه موش واعيه وموش منظمه ٠٠٠ في أول العام هذا يتأ الاتحاح يقع ما بين مختلف قطاعات الطبقة الشعبيه وكذلك ما بين العمال والشبيبه وبينه واعيه ومناضله كيمه في اضراب التويمينو وفي مظاهرات قصه في فيفري ٧٢ لكن في الفتره الأخيره الربط هذا قتمّ وتمتّن . اليوم العمال ولاو قبل ما يناطلو يخربو على تغيير رافقهم في العامل الخرى واليوم ولات اندامه متع سبدي فتح اللد ولا مع «السياب» ديب ما تبراؤ صاحبهم في باب سعدون ولا في السوريتراس دخلو في اضراب من حينك يتزرو هوما زاده اضراب غابنو العموديه هو السانده والاتحاح من . كذلك اليوم الطلبة ولاو وين يقع اضراب ولا مظاهره يجتفعو بالآئمة ويتزرو عمليه سانده ويمتّو على لايحة تضامن . كذلك اليوم العمال والطلبة والشعب عرّفو بعضهم في النضال في الكاروع ولاو قاهمين اللي مثلحتهم قملحه وعده . ونهار ٤ ماى هياطو كلهم الجبّ في الجبّ عند البوليس والبيوها الوحده الجديده لقتها شعار ستمّوه وقالوه المظاهراته لكل نهار ٤ ماى : «عمال فلاحه طلبيه تلامذته، اليدي» شعار ثمين ياسر هو ضمان النضال

٣- ثالث حاجه : هو الربط ما بين المطالب الاقتصاديه والمطالب السياسيه . الجماهير كلها تعاني من استغلال الطبقة الحاكمه عيمله الاستعمار وأول ما تقوم بالزياده في الأجر والفلاحه بالأرض والشبيبه بالتعليم والخدمه . لكن الزيمه متساقو النظام الدستوري جقلت ها المطالب هذي الشبيبه والتعليم عليها ما يجي الانبضال متساقو واسع وجماهيري . وفي النضال هذا لغات الجماهير نفسها قدام تعنت وحشي بحيث يمكنها ويتفتنّها من تنظيم نفسها ومن الدفاع على حقّها في العيز والأرض والتعليم والخدمه . وفيص ما ظهرت في النضال مثلا أخرى بيتنّكها المطالب الاقتصاديه وظهر اللي الخبز ما يجي الانبضال قوى ومنظم وواعي وما هو ممكن الا بالحقوق السياسيه للشعب يعقني بالحريه والديمقراطيه وبالخصوص حريه التعبير وحرية التنظيم .

اليوم الربط بين الاثنين وئى واضع في النضالات الأخيره أكثر من قبل ويقتن هو زاده في شعار شتموه الناس لكل نهار ٤ ماى: «العيز والحريه للجماهير الشعبيه» الربط هذا في الواقع ما يتأدى من اليوم ! الطلبة هوما أول من هن رايحة المطالب السياسيه لكن اللي الجديد اليوم هوما كوتهم ما عاديوش وكهم في النضال هذا والمطالب السياسيه بدأت تظهر عند العمال زاده وتجمّع حولها كل الجماهير . حريه النقابيه هي زاده ولا تفتّل من مطالب العمال .

وايذا اليوم الخبز والاجاره هو المطالب الأساسي للطبقه الشعبيه في المستقبل لازم الحريه تمول وتولي هي المطالب الأساسي للجماهير كلها .

٤- رابع حاجه طرقت في العده الأخيره هو دور الطبقة الشعبيه الأساسي في نضال الجماهير . من عام ٧٠ والطبقه الشعبيه تفرض في نفسها في ميدان النضال ومتع مع سبدي فتح الله والسوريتراس كانت مراحل تاريخيه في تقمّ الطبقة الشعبيه في الكفاح .

لكن لما تنفوق العده الأخيره تلقاؤ الطبقة الشعبيه ولات في قلب النضال الشعبيه كلو من اضرابات المتاحم حتى لاضرابات التويمينو في الجنوب وبالخصوص في اضرابات أفريل وايامات ماى التاريخيه في العاصمه . في ها الاضرابات ظهر اللي الطبقيته الشعبيه كيمه قاتو العمال في باب سعدون في القلب النابض متع المجتمع . العيينيين كلها اليوم مثلقتّه للعمال العدو عينو ولّحه ويدّو على قلبو من العون من تحركاتها

أقوى

والشعب هو زاده مثلقتّ فدا العمال والمناضح وين بدأت تظهر القوه الناسيه في نضال الجماهير . باختصار الطبقة الشعبيه في النضالات الأخيره ظهرت أكثر من قبل قوهه أساسيه مربوط بيها مستقبل الكفاح . وهذا هي جديد عندو اهميه تاريخيه . صحيح ما زالت الطبقة الشعبيه ما فتّش النفوذ متع الكفاح الشعبي وما هياش في طلبيعه النضال وعلى رأس الجماهير كلها . هذا ما زال يفتاح منها تنظّم نفسها وتيسرّز قوهه سياسيه مستقله وتبنيّ مطالب الشعب كلو وهذا ما يجي الاما تبني حزبها الثوري المستقل الحزب العمالي الماركسي اللينيني . لكن اليوم بعد الاضراب التاريخي متسع عمال غرکه النقل اللي العاصمه كلها وقتت معاه وتلقّت حوّلو جتاهير واسع من العمال الأفرين والشبيبه ويغيب العاصمه كلو، يريد المؤقيه اللي تعزّش بيها النظام الدستوري لها الاضراب شتمو نقولو اللي الطبقة الشعبيه حطرت ل ثابتة في ميدان النضال الشعبيه وتيزرّت للناس الكلا قوه كبيره مستقبل النضال مربوط بيها .

وهذا كان عندو تأثير جديد على بقّته كفاح الشعب . لنا الجماهير تلتقت حول الطبقة الشعبيه، هي بيدها ولات تناطل خير واللي راى الطبقه في باب سويق نهار ٤ ماى وتمتّع حديث المواطنين على الاضراب يتهم معني دقّر العمال الطائعي شتوه . كفاح الطلبة لما تزيتا بكفاح العمال هو يبدو علا ندرجه وقوى وتمتّع، كذلك الجو العام اللي تخلّق في البلاد عيّن الجماهير كلها على النضال ونقلّت في العممه قطاعات أخرى كانت قبل رايحه واهر قطع ه هنا هو قطع الغلاله اللي تخلّو لكفاح بعد لئذنه النسبيه اللي جات بعد طبقين صالح . هذي هي الغايات الأربعه اللي ظهرت في النضالات الأخيره . وايذا تلصّوها قسي كلييه نتجّو نقولو اللي أفريل وماي كانو في تونس متفتّحه جديده تجايبت فيهم الفاشتيه مع المقاومه الشعبيه .

حكومة الدستور خزلها كيمه يكون هزّ حجره باخي لقي تحتها عقرب ! هزت جيجره النفسيه حيث تكتر بيها عوكة الشعب باخي غفلت تحتها حريقه ما كانت لهاش على بالال تنجمو نقولو اليوم اللي الزيمه الفاشتيه هذي فلتت واللي تشقّت خطا باي بورقيهه بعد أيا مات ما يري اللي اللبجه متاعو لتلتت وزيمه ونغمه قلبو يهرق على كرامته العالم» و«حقو في الحياة» بينما هو يبدو اللي ختمّ من قبل كان يسخط ويلخط ويتكلم بالحويسات والمنفذ .

اليوم القانون الأساسي متع حركة النقل خرج وبورقيهه سبب العمال التوقوفين . هذا انتصار لا محاله . لكن يا هل ترى تغتعل هذا اللي الفاشتيه تعلّبت وتمسّكت ؟ لا هذا ما يختمو كان البيوهالي الدستور وقر لكتو يتحلي بسلام بالعكس الفاشتيه مسعته على تكبير نضالات الشعب . اليوم مثلا باي الكليات مسكّره وعمرات الطلبة في الجيب ووزارة الداخليه خارّكه تحفّر في نفسها للهجومات الجديده ضد العمال وحتى التنازلات اللي قدّمهم بورقيهه: تحفّر بيذوقيه ع العينين بيذوبيه الجيوب ويرجع للجوم . الفاشتيه ما يوقعا كان نضال العمال والجماهير الصامده هذا صحيح . لكن ها النضال يبدو ما دامو موش منظم وواعيه، مادام الطبقة الشعبيه ما خذت القيادة متاعوها دام حزب العمال ما تفتّش المستقبل باي موش بضمون .

جبهة الفلاحه

ايا مات بين ما ليح والتعاقد ه الفلاحه كانوا في الصف الأول والواجه متاعهم كانت الواجه الناسيه اللي خلقت النظام ويجترو على الأرض: حبوب والشتايه لمطالب الشعب . وطاح بن صالح وطاح المتعاقد وفرج القانون اللي هتمنّ على ترجيع الأراضي للفلاحه وكلّ التعاقديات . من وقتها جبهة النضال تتخلّت ! ومن يد الفلاحه تمتدات رايه الكفاح الأنامسي للشبيبه وللطلبة الشعبيه .

الاطلاعات اللي قوتها الحكومه يسرّدت الجو في الريفي على خاطر غالب الفلاحه الضغار ظنّو أراضيم باغ تزجّلمهم وعطليه التفتقير سلبان أراضيم باغ توفى . لكن العده

في الوردانيين

سي عبد الله و محمد علي قوتهم في الوردانيين والشرق الأوسط على ظهر الشعب تتعدّ بالمالين حوانت وتوتتلا وأراضي وبالاتات . في وقت تمقيم التعاقد نازرو أولاد فرحات للترافيك . تمقيم قسي حكومه مكتم من اغتنام الفرصه وتيسرّز الأراضي من عند الفلاحه بأرضي النوام . عارفين الربح باغ يدور لكن اليوم الفلاحه في الوردانيين يناطلو بأرضيم تزجّلمهم ويكفّأ بأولاد فرحات وصحّو في عريفه مضم لكن أولاد فرحات قالو ما يرجعو الأراضي الا بالسوم متع اليوم . سيادتهم يجّو يقيدو المالاين من فلوب الشعب . لكن كيف المساله فتختت فاقو اولاد فرحات المواطنين مضم وحالهم باغ يتكسّف ظلمو من وزارة الفلاحه تبدّلهم أرضهم بأرض الدوله وهكا تولّي العصومه بين الفلاحه والسوزاري . كيف الأراضي اللي الدوله موش هي اصلها زاده ارض الشعب !

سد ضد الفاشتيه

الطبقه الشعبيه في أفريل وماي خاضت نضالات قويه وعديده . البلاصه ضويقه باغ يخبرو عليها كلها هيا للصوص النضال البطولي متساق غرکه النقل اللي غيرنا تفصولو . عدد ٢٨ نظرا لامهتو التاريخيه .

من الظواهر العامه في نضالات الطبقة الشعبيه العده هذي : الموقف متع العمال من ادارة النقابيه البيوعه . حياة عاصم . زادت بانّت في الاضرابات هذي . واليوم الطبقيته الشعبيه ه بدأت تنفادي بحريه النقابيه متاعها ويدات بالفعل تبني في استقلالها النقابسي . وهذا ظهر بالخصوص في النضال الإضرابي مع بعضها . مثلا اليوم العمال متاع قطع كامل

قطاعات التسريح

بدا النضال في القطاع هذا من قبل ايامات ماى ويملك ياسر معامل سوى في العاصمه والا بالخصوص في الساحل في العمال التابعه للسويطاكس . في شهر أفريل اندلعت اضرابات في معمل بير القمصه ويعد انتشرت نهار ١١ في معمل المستيره ونهار ١٢ في معمل قصر هلال اللي فيه ازيه من الفعامل اقليم نسا .

الاضرابات هذي خلقت جو سخون في الساحل كلو ه خاصة بدة زيارة بورقيهه لسبه اللي جبر وقص عليها بسبب غضب الجماهير والاضرابات العماليه اللي تمتدات قطاع التسريح وتمتعت على معامل أخرى كيف معمل صنع الكراهه (STIA) ومعمل الميكاتريك في الساحل (ASM) ومعمل البلاستيك وغيرهم .

فينسزرت

حركة كمل وصلت هي زاده لجبهة بنسزرت اول ما بندا وها خاصة «السوكومينا» عملو اضراب قاموبيه ١٠٠ عامل نهار ماى وطلابيو بالمنحه والزياده وتحصلون بعض من مطالبهم رغم اللي المديره عدد ٢٠٠٠من نهار ماى ١٤ خدام عملوا اضراب بنسزرا وما حلوه الا ما تحصلو على وعد بتحقيق مطالبهم

عمال شركة «فا برستون» وقفوا الفرصه هوما زاده بطالبو بتطبيق العقد الاثاري وما رجعو للخدمه الا ما تتفوق مع المدير على اجماع نهار ٩ ماى وتعمل الاجتماع وما عايش نتيجته واليوم العمال عازمين على مواصلة النضال حتى لا خسر .

الحرص للشعب

عملية التفتير عيرها ما فكتيا والله غغال ما زادت عمت . واستمرت الحكومه متع سي نوبره تمتمت في الطبقة الجديده متع الملكة الاحتكاريين وفرطت في أراضي الدوله للمركائنيه الكبار وزادت بارّت على أراضي العروش ويدات تفرق فيهم على الصحاح والمحاکم متاعها كل يوم تصد في الحكام ضد الفلاحه وتسلب فيهم من أراضيمه لفايدة الاغنيات .

هذا كعلاش النضال عاود طلح مسن أول وجديد في الريف . واليوم ه جنب العمال والشبيبه في العاصمه والمدارس يداشعهاهم الفلاحه تقف وقفة النضال وتعزّز بكفاحها الجيبه الشعبيه .

جبهة الفلاحه اليوم ما زالت ضعيفه

ومعزوله على باي الجبهات الشعبيه ونضالها هي بيدها مغرته وتقسومه . لكن ما هو الا البدو لنضال لازم يتوسع وحزب العمال لازم يوصل ويلم الجماهير الشعبيه كلها في جيش الثوره الكبير .

عده تستغني فينا نضالات كبيره في الريف ونضالات عدوه تبشر بيهم وتحضرهم نضالات اليوم اللي تحاول الحكومه البورجوازيه باغ تحفنها وتطفي عليها الفو .

واجب التوربين هو الوقت من الفلاحه وتدعيم قواهم وواجب جريده العمال تعميرين بكفاحهم وتأييدو . هذا ما حالنا نعملوه في «السامل التوستسي» في السابق وتواصلو القيام بيه في العده هذا :

هذي ثاني داته تصير في سبدي بوزيد هالعام . في البلاد ه ثبع روز عسرون (اولاد يوسف واولاد عزيز) ه فكلمهم الاستعمار أرضهم وطرحهم . ووقت حكومه بورقيهه ه خذات الأراضي من المعمرين ه وعملت بيهم تعاقديات وباي الفلاحه على بره . لكن السنين تتعدى والعروش تكبره والشير ارض اللي بقا لهم تضياق ه وما عادتس مكفيتهم .

في العام هذا مشا ورئيس التعاقديه وقالولو عيّلينا ثوبه ارض بالفلوس . قاللهم : لا قالولو : ارضنا وبالفلوس وتزيد ترفن ! باي قاللهم : لا وقتها قررو الفلاحه يفتكو أرضهم بالقوه . في الآخر مارس ه جموع عسني التعاقديه واحتلو أرضهم وطردو المديرين وسببو قنهم ترعي ه وتصبو حياهم وسدادو بينبو في بيوتهم على ارواحهم . جامهم السلطه بتكسر حلقم الما ايذا ما توقفتن الاحتكاريين عند حدم .

في وقتها وفد من العمال المطروديين للنقابيه وللتقديه وللمتعد الاول والاداره وعملو نواب الشيفورات تهديد باغراب اذا ما تتراجش الاداره في قراراتها .

ونهار ٢٩ ماى لقاو العمال في الصباح

ولاو يتصمو نقالهم مع بعضهم كيمه مار قسي قطع التسريح والا في قطاع النقل . كذلك في الاضرابات ه التضامن العمالي اليوم ولي ملموس ويتعدى العمال متاع قطاع واحد . بدأت تستمر الطبقة الشعبيه اللي مصلحتها مربوطه ببعضها ه وتكون سطحه طبقه كامله موش العمال متاع المعمل الفلانسى والا الشركه الفلانبيه يركه .

ظاهرة أخرى زاده تقوات في النضالات الأخيره هي بروز الطبقه العماليه ويدايه تنظيمها ه اى على بورقيهه ولي يتحدث على مع الفرزيمه الموده» في العمال زاده بعد ما كان يتقال الا بالنسبه للطلبه . كذلك بسدات

قطاع النقل

بعد اضراب فيفري عملت الاداره برنامج كامل لقمع العمال : في شهر مارس ه نقبتت الثلاثه ايام متاع الاضراب لبريشه خدامه ونهار ١٠٥ افريل زادت طردت ٩ عمال ه فهم الليسي ضريو ويده وفيهم اللي لمدته شهر . بعد جيمسه تسعه اخرين جاتهم استدعا استلمجلس النقابيين لنهار ٣ ماى .

قدام اعمال التفتير هذي رد الفعل متاع العمال بندا بتنظم بالسيويه . وقت نقيان التمارات ه الاداره نجحت في تقسيم الغداه على خاطر تقيت للبعض وفلات للبعض وبمعت اعانعا بقلو في الغداه ويثبو فيهم في الانتعاريه وفي حياسه «اجتلي رأسي واشتره» لكن العمال الواغين كانوا لانتعاريه ومسا جا قرار الطرد ضد التسعه عمال حتى ليسن

بندا الجو يسخن وزاد حمى كيف خرج خير تعدية تسعه اخرين قدام مجلس النقابيين . نهار ٢ ماى لقاو العمال منشور معلق على الحيوط يرد على اكاذيب الحكومه اللي مرحت بيهم في غرة ماى . تمصو الغداه بالمشهور هذا ويذا الحديث يدور على إعلان اضراب احتجاج ضد مجلس الناد ييب نهار ٣ ماى .

وبالفعل في النهار اللي كان مقرّر يتفتق فيه مجلس النقابيه بندا وخسين عامل يتقمم التطيع (entretien) الاثراب وفي شرفه ادراج غاخ العيز والمسؤولين كلهم ولاو يتراغو خايفين لا الاضراب يعم . ولات الاداره عملت متاوره وهبطو المسؤولين وجوههم مفر حتى للديو وقالو للعمال اللي مجلس النقابيه توخر . لكن نيسع ما غدرت الاداره وبعد وقت قليل اجتمع المجلس . الحكام في المجلس نصف من الاداره ونصف من النقابيه واللي مسن النقابيه ياطلع من الاخوان البيوعه ضاعت منهم ثقة الغداه بعد التخاذل متاعهم قسي السابق . جيو في الفرصه هذي يكونو شعبيه جديده ويسترجو الثقة الضايعه وعارضوه الاثرامات القمصيه اللي اقترحتها الاداره في مجلس النقابيه ه وتم المجلس من غير حتى قراره

وفي نهار ٢١ ماى علقت النقابيه اعلانات على الحيوط زيمه زيمه رد على المنشور متاع العمال ه رغم اللي هي توترختها بتاريخ ٢٨ ماى . وكانت ها لافلات مكتوبه بالفرنسيه ه (هالبيوعه ما زالو بحمايو رواهم في عهد الاستعمار) وتتكلم على الاداره اللي «تدرس في المساكل ه والحرايب اللي تحضر فيهم الثواره وتطلب من العمال باغ يرا فطو على البقتشه والدم البارد والتضج والنظام وما يكونوش موفيين ويفتحها سي مسود كليله الكاتب العام بالوعود والوعود وعطيان الشيقه للثقابسه . عينها باها ما يكون الاعلانات هذي ما بقا تن عملق اكثر من ديقيتين . العمال قلموهم .

اليوم فعلا البقتشه متوامله في شومينو منى وقتها وفد من العمال المطروديين للنقابيه وللتقديه وللمتعد الاول والاداره وعملو نواب الشيفورات تهديد باغراب اذا ما تتراجش الاداره في قراراتها .

ونهار ٢٩ ماى لقاو العمال في الصباح

وفي وقتها هالعام ه ريفتي فيفري وحطينا اليدي البدوعملنا اضراب وقتها فيمنا كونو «منا لكك تحت ادرس» ما عادتس تا كل . صدنا ثالاه ايام بليا ليه ه و الاثر الاداره قبلت بعض المطالب ه وعسدت باغ تكلم الافرين في شهر جوان . لكن وعدتي الحقيقة الا والوزار ه وقت اللي با فونابا وحده ه غاضب الحال وبدا وبلوجو كيفا يفرق فونابا ما كفاش يقصوني الشهريه عا قيوعمال افرين وطردو سبعة مره وحده عايش هذا الكلا ؟ الاداره تحب تنورى كونوا لاثراب ما يجيب كان الضربه وحيت تطيح العزايه متاع العمال . لكن اللي يحب وحدو يفتلوه «تطريد المساك» زائدل العيينين على برشه حاجات ه حيا نقتا للنقابه بعد اضراب فيفري ه النقابيه عرات على جبهها وغرفنا حقيقتها وتكفنت اعوارها سمعتش عريوزيدوجما عتو ولا يعطوفني الكيبات . واللي فاتك اغرب «القبه» و«العود» متاع النقابيه ه بخدمو للكراي وهوما اللي عطا واسا هي العمال اللي ريفتي العام :

اليوم بعد ما سكتنا على تنقيش الفلوسيه وعلى تطريد رفاقنا في شهر أفريل ه الكراي زائدلى قدام هاهو موقع طرد «السكاه» و العيونات الأخرى المعروفة قدام هذا الكلا ما شمع كان وحدتنا ونضالنا اللي يوقفوا الكراي عند حدود .

– تسقط اساليب التعسف (الطرد والتنقيص في الشهرية والمنحه ٠٠٠)

عاشت وحدة العمال .

الطلبيعه هذي ترتبط بالحركة الثوريه آخ على عاومر يتحدث على الايديولوجيات المستوره بقصد بيه بالطبقه الاثراك الثوريه الماركسيه اللينينيه اللي هي ايديولوجيه كل العمال في العالم جمله .

الاضرابات اللي وقعت ه كثيره ياسر وما نتجيو نذكرو منها كان الهام . وايا مسات ماى الغالده كانت في نفس الوقت تنويج لغتره نضاليه كانت حضرتها وكذلك نضلت هي بيمدها النضال العمالي ه وكانت كيف الضارره اللي قنعت وبعثت معاها قطاعات كبيره من الطبقة الشعبيه .

قطاع النقل

نضال شومينو الجنوب

منشور معلق على الحيوط يقول :

ريفتي العام ه في شهر فيفري وحطينا اليدي البدوعملنا اضراب وقتها فيمنا كونو «منا لكك تحت ادرس» ما عادتس تا كل . صدنا ثالاه ايام بليا ليه ه و الاثر الاداره قبلت بعض المطالب ه وعسدت باغ تكلم الافرين في شهر جوان . لكن وعدتي الحقيقة الا والوزار ه وقت اللي با فونابا وحده ه غاضب الحال وبدا وبلوجو كيفا يفرق فونابا ما كفاش يقصوني الشهريه عا قيوعمال افرين وطردو سبعة مره وحده عايش هذا الكلا ؟ الاداره تحب تنورى كونوا لاثراب ما يجيب كان الضربه وحيت تطيح العزايه متاع العمال . لكن اللي يحب وحدو يفتلوه «تطريد المساك» زائدل العيينين على برشه حاجات ه حيا نقتا للنقابه بعد اضراب فيفري ه النقابيه عرات على جبهها وغرفنا حقيقتها وتكفنت اعوارها سمعتش عريوزيدوجما عتو ولا يعطوفني الكيبات . واللي فاتك اغرب «القبه» و«العود» متاع النقابيه ه بخدمو للكراي وهوما اللي عطا واسا هي العمال اللي ريفتي العام :

اليوم بعد ما سكتنا على تنقيش الفلوسيه وعلى تطريد رفاقنا في شهر أفريل ه الكراي زائدلى قدام هاهو موقع طرد «السكاه» و العيونات الأخرى المعروفة قدام هذا الكلا ما شمع كان وحدتنا ونضالنا اللي يوقفوا الكراي عند حدود .

– تسقط اساليب التعسف (الطرد والتنقيص في الشهرية والمنحه ٠٠٠)

عاشت وحدة العمال .

قراو العمال هالمنشور وكان اللي يقرا يزيد يتخمس وكل واحد برمي تعليق : «ينغم بالحق يجيو يفرقونا» وفيهم اللي عجبني اللوفه . ومن يومه عدوه ولات الاداره حاط زور عيئنا ين عسو في الليل . واحد حتى لنصف العام ولاخر حتى لتصايح . وجات اخيار من الكوميسا ربه متاع صفاقص على تعيين مرطيه جدد باغ يتبعمو العمال وعامة الشوفارات

وفي نهار ٢١ ماى علقت النقابيه اعلانات على الحيوط زيمه زيمه رد على المنشور متاع العمال ه رغم اللي هي توترختها بتاريخ ٢٨ ماى . وكانت ها لافلات مكتوبه بالفرنسيه ه (هالبيوعه ما زالو بحمايو رواهم في عهد الاستعمار) وتتكلم على الاداره اللي «تدرس في المساكل ه والحرايب اللي تحضر فيهم الثواره وتطلب من العمال باغ يرا فطو على البقتشه والدم البارد والتضج والنظام وما يكونوش موفيين ويفتحها سي مسود كليله الكاتب العام بالوعود والوعود وعطيان الشيقه للثقابسه . عينها باها ما يكون الاعلانات هذي ما بقا تن عملق اكثر من ديقيتين . العمال قلموهم .

اليوم فعلا البقتشه متوامله في شومينو منى وقتها وفد من العمال المطروديين للنقابيه وللتقديه وللمتعد الاول والاداره وعملو نواب الشيفورات تهديد باغراب اذا ما تتراجش الاداره في قراراتها .

ونهار ٢٩ ماى لقاو العمال في الصباح

وفي وقتها هالعام ه ريفتي فيفري وحطينا اليدي البدوعملنا اضراب وقتها فيمنا كونو «منا لكك تحت ادرس» ما عادتس تا كل . صدنا ثالاه ايام بليا ليه ه و الاثر الاداره قبلت بعض المطالب ه وعسدت باغ تكلم الافرين في شهر جوان . لكن وعدتي الحقيقة الا والوزار ه وقت اللي با فونابا وحده ه غاضب الحال وبدا وبلوجو كيفا يفرق فونابا ما كفاش يقصوني الشهريه عا قيوعمال افرين وطردو سبعة مره وحده عايش هذا الكلا ؟ الاداره تحب تنورى كونوا لاثراب ما يجيب كان الضربه وحيت تطيح العزايه متاع العمال . لكن اللي يحب وحدو يفتلوه «تطريد المساك» زائدل العيينين على برشه حاجات ه حيا نقتا للنقابه بعد اضراب فيفري ه النقابيه عرات على جبهها وغرفنا حقيقتها وتكفنت اعوارها سمعتش عريوزيدوجما عتو ولا يعطوفني الكيبات . واللي فاتك اغرب «القبه» و«العود» متاع النقابيه ه بخدمو للكراي وهوما اللي عطا واسا هي العمال اللي ريفتي العام :

اليوم بعد ما سكتنا على تنقيش الفلوسيه وعلى تطريد رفاقنا في شهر أفريل ه الكراي زائدلى قدام هاهو موقع طرد «السكاه» و العيونات الأخرى المعروفة قدام هذا الكلا ما شمع كان وحدتنا ونضالنا اللي يوقفوا الكراي عند حدود .

– تسقط اساليب التعسف (الطرد والتنقيص في الشهرية والمنحه ٠٠٠)

عاشت وحدة العمال .

ونهار ٢٩ ماى لقاو العمال في الصباح

من مظاهر صعود الفاشستية

في الافتتاحيات متاع عدد ٢٦ ومتاع العدد هذا ، تناولنا بالتحليل الحالى الراهنه في البلاده ، وقلنا اللي هي تَشْتَر بالقره ، وتتميز بكونها النعم والتخلف والدكره متناع النظام ، وقلنا نرجه جديده من العنف وتبترنا عن النسي هذا بقولنا اللي الفاشستيه

١ تدخل اميرالي متزايد (من اسباب الذا)

الاميراليه في العالم "حب تاكمل الدنيا وتشتت بالقره" ، زادت في كل بقعه اللي تنم تزوم فيها وتغوى فيها فنونها وتعلمتها .

بلدان العالم الثالث هوما فريسه

ساهله للاميراليه والستعمار الجديد .

وتونس موش ماتعه منها لبعوث الاميراليه

والستعمار الجديد حاطها ديما في الغفار

وقاعد كل يوم بقوى في سيطرته وهيمتتو

عليه . النظام الستورى قاعد بيعبع فيسي

البلاد كل يوم اكثر للاميراليه وحلها في

البيان باش تزيده وتدخل وتنمش . علال ؟

قلنا قدام من مزه اللي النظام اليو

رجوازي عاجز باش يمتع البلاده عاجز باش

يحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعيه

المطروحه عليه ، وقلنا اللي هالعجز هذا

ناج عن ارتباطو الكبير بالاميراليه

والستعمار الجديد . خيرة بن صالح الفاضل

بيتت واثو بالاستحليل على البورجوازيه شكل

سياسة تشبيه وطنيه ، وقت اللي تمقتد على

الاميراليه . اميراليه اقوى منها بياسر

وتحلها في رمتة عين .

وهذا كى وقع لنظام بورقيبه ، وقت اللي

الى روجو قدام نار غضب الجماهير الضعيفه

التي سياسة التخفير والتشريد حامت فسي

النفقات متاعها . وقت اللي بيت بالكاكند

زاده كوتو عاجز تمام العجز على حلان اى

مشكل ، والنظم متاعو حتى عليه يعمل تخفيره

اخرى لقدام في احضان الاميراليه .

حكومة نويره قائلهم اسكتو في بيمان

بلدنا باش لروى الاموال الاجنبية : حللهم

البيبان واسعه وعريفه هتا برك اجاؤ وهماؤ

عندكم التصيلات الكلى : ها و تكبرلكم فسي

الغواصين متاع القروض ، هاتو تفكيك من

الاداءات ، ها و كمشلك في تخريج ارباكو .

وما تخافون على رؤوس موالكم راهي البلاد

رايفه والنظام هان ملحق الوضعية في يده .

باش يترجي الاميراليه وتبني الشرف

السلامه باش رؤوس اموالها تتحلل ملحق فسي

بلدنا ، نظام بورقيبه ما يتجملح كان

للكذره وللفاشستيه باش يلمت الشعب ويحاول

يكسر تناقو . ولكن ما يكفيش باش اسناد

الاميراليين برضا و عليه ، يلزمو يبط ورجسو

على ذمتهم جمله وحده ، وبورقيبه شغاه فقط

ياسر المده هذي في تطبيق منظمات اسناد

الاميراليين والمسؤولين لسا تره من

المصودى للعماري يجرى من عامه لعاصمه

يعرضو في خدمتكم

على الاميراليين .

وبدا المتكلمين

متاع الاميراليه

العالميه بتناقو على

تونس ، ويبيعو ويخربو

فيما هذا ما كتمارا

مدير البنك العالمي

وعون الاميراليه

الامريكيه استقبلوه

بالنعم والتلصق

بجاه ربي بن علينا . و

من بعدو حيكار

ستان : معتل الممالح

الاميراليه الفرانسيه

جا ، و بين نكلنا بطبق

الورد ، رجال الاعمال

الامان ما بين جا بين

والحكومة مسرحهم في

كل شي ، ويركجيبولنا

رؤوس موالكم و مصو

البلاد بالقرع بالقرع

اما بركه ما خنا وهان

في حشيله .

٢ خنق للنقابات والمنظمات

في طليح الازمه اللي عايهه فيها البورجوازيه ، ما يساعدها بالظبيعه تخلي الجماهير تناضل على حقوقها وتعتز على افكارها داخل المنظمات القومية . تجريد الشعب من ابط حقوقو يخل البورجوازيه الحاكمه تحاول تخط اعوانها على راس كل المنظمات وتكثت الحريات النقابيه والديمقراطيه اكثر من قبل .

الدور اللي يلعبوه اعوان البورجوازيه على راس المنظمات القومية ، هو بالسيطره الوقتي وجه المنظمات الضعيفه وتفكيكها وتفتيتها ، والعتان والدفاع على مصالح البورجوازيه والاميراليه في وقت بدا فيه الجماهير الضعيفه تتحرك وسلطة النظام ترهوج .

لكننا نعرفو كيفاش الحكومة قاعدته تعمل في المناورات وتعمل في المستحيلات باش تفرس على الاتحاد العام للطليه تونس اداره بيقومه ما تمقتل بالكل جماهير الطليه .

و داخل الاتحاد النسائي ، هفتا كيفاش الحكومة تخلت من بعض عناصر ميتريره ، وبن صالحه بطريقه غير ديمقراطيه ، وفرقت اعوانها ونسبت على راس المنظمه النسائيه تفكيحه مزالي . بعد ما جابت على تره "راضيه المदान" اما وين تخطر هالسياسه الفاشستيه بكامل الوضوح ، هو في تمزج الحكومه مع الاتحاد العام التونسي للشغل ، اللي تعتبر نقله حاسه في كبتنا على الطليه والتفكيك

ومراقبتها لها . والتي اللي بيان كمين الضمن هو كون البورجوازيه حاجتها اليوم اكثر من اى وقت سبق ، بواحد كى عاصور على راس الاتحاد ، واحد بكسر النقابات العماله وبعضف القوه النقابيه ويطبق سياسة البورجوازيه والاميراليه داخل صفوف الطليه العماليه ، واحد متمزج على العوانه والنشد مخيه والتجويل . وهالدور هذا يا يلعبوه عاغور وجماعتو بكل "فخر" و "اعتزاز" و فسي من نار غضب الشعب .



قاعده طالعهم اليوم في تونس ، وهذا ناتج عن الفلسه اللي قنيتها سياسة الحكومه توه سنين ، وعلى صعود النفالات الضعيفه بصيفه ما شغنا كيفنا من قبل .

٣ محاكمات في جرّة بعضها

من ادوات القهر الطبقى اللي ملطها النظام على الطبقات الضعيفه هي المحاكم متاع البورجوازيه عدت و نوعت فسي

كل مناسيه . فغناهم كيفاش تعبوه وقت المؤتمر الثالث عشر متاع اتحاد الشغل . كان مؤتمر اغلبية العمال ما سمعوش بيده والاداره ما غفلتو حتى دعاه بين الخدمه بيقت الصي ولتقو بالملحه والسكات ، وما شغمو بيده ملحق وحضروه كان الحراف والمسو زين والحكوم . كاتو مؤتمر الطبقة البورجوازيه واللي كان غايب ممتنوع فيه هو صوت الخدام بالظبيعه .

كان المؤتمر موته للبورجوازيه المحلحه والاميراليه من جهه ، ولخربايق العمال وحركتهم من جهه اخرى .

والعاجه الشاسيه اللي حوت من قرارات المؤت تفره تشجيع الخواص والاميراليه عالقدهم واستغلال العمال ، ومن بعد تنسيق القانون الشاسي متاع التجايبه اللي يزيد بيتت

المؤتمر الجاي . وكل انواع المؤتمرات ، عام الحكومه بتكت البلاده على روحها ، وتثنية حربه التعبيره وممارسه الديمقراطية للعمال ولكنها خافه ترزل ، لا يكون المؤتمر الجاي مؤتمر يصعب عليه تفليط العمال .

كذلك غفنا كيفاش عاغور والمصابسه متاعو قامو بواجبهم "المقتن نحو البورجوازيه على المحكمه الجناحيه سعد العياني ، محمد البيارودي ، محمد بن حسين ، الطاهر بن عمر عبد الله داي الشابي ، الهادي جمعه ، محمد قفقاخ ، حسين الجويهي ، الهادي سلامه ، عبد الرزاق النعميري ، و عدة طليه اخرى من قبيل الزيات ، ويخدها حسب وضعية البلاد والمؤسسه ، و عدة عوامل اخرى باش العامل بلقى روجو مقله وما يلقون نزالو الى نضال سياسي ونثوري يظهر على البورجوازيه .

وبعملية حلان الخوان متاعها على راس المنظمات القومية ، البورجوازيه الحاكمه تصب ككثر في العراقيل اللي تمعلم لنضال الجماهيره وتمتن في الحواجز اللي يحميها من نار غضب الشعب .

و نهار ١٤ جوان عدتات قضييه بن صالح وخوه والجماعه اللي مزبوه قدام المحكمه ومدت عليهم احكام تترابح ما بين ١٢ سنا ، واطلاق السراح .

خللى عاد من محاكمات التلامذه في صفاقس وقصفه في شهر مارس و افريل . و خللى عاد من المحاكمات اللي ولا تيرق البورجوازيه على المواطنين زغمه زغمه باش تحفظ الامن الاجتماعي ، في الحقيقه باش تحفظ امنها في المبنى على القهر والظلم والاكثر من هذا الكل هو كونتو التعذيب ولي اليوم شي دالح في مراكز البوليسيه ، ما يتفان للمواطن حتى حرمه قدام من منتم عدتو قدام المحكمه و صرح كونتو البوليسيه عدتوه و خذوا متو تصريحات تحت الصما و تحت الالها ب يتراجح فيها .

محاكمه دولة بورقيبه وحيواتها ولا اليوم تمقت باسر المحاكم الاستعمار وحيواتها وطرق التعتف والتعم اليوميه تجت بياسر لشرق التعسف والقمع متاع الاستعمار . الجواب الوحيد اللي رز بيه نظام بورقيبه على نضال الشعب هو التعسف . لكن هالطريقة هان يرتهاها ، وبن صملت في برسه بلدان في العالم . و باظالم لك اليوم !

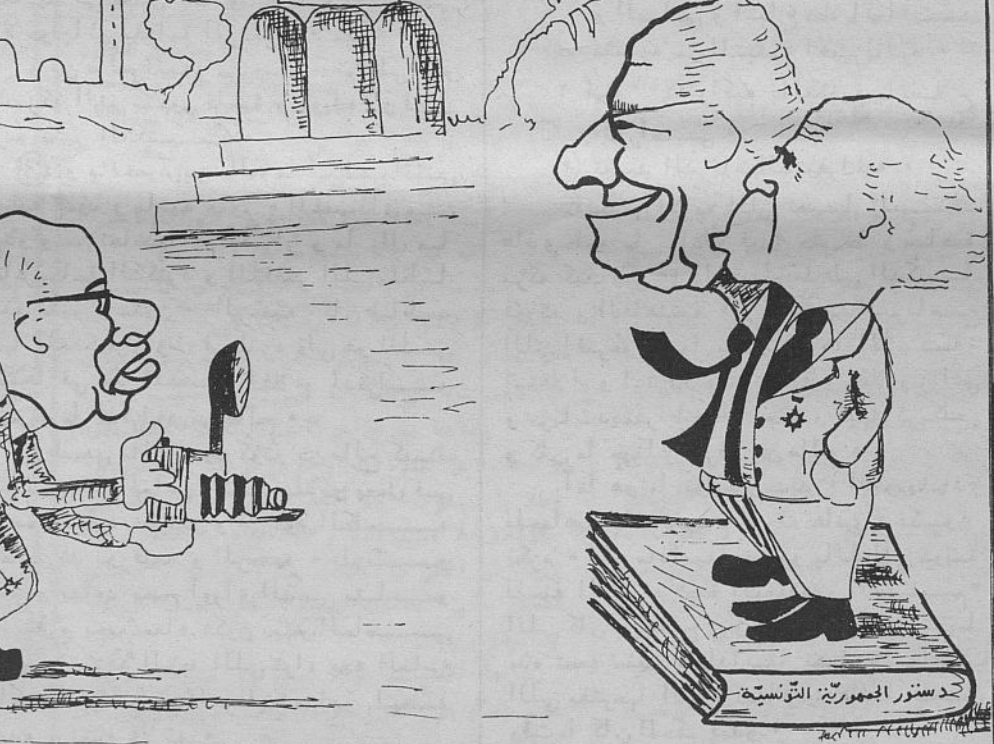
اليوم

زعم البورجوازيه نضالها ليات باس ومن بعد ما كان مريض وتاعب ولي يتحول يخطب ويوزره ، ويستقبل ، يعزل ويحقره بعثم ليل ونهار على مصالح البورجوازيه ، اغتبه احسن طريقه باش يذوقها ويدوقها ، وانا هي احسن ثنيه باش يضمنها الاستقرار والهدوء بعد ازمة مرت بيها من عام ٢٤ ، وبعد خويه نتمخه ، ويزان الرمد في العينين على الديمقراطية والشتباره الضعيفه اللي عدت بيهم الساعه بساعه اخرى ، البورجوازيه اليوم وقت اللي بدأت تص الوضع فالتسه عليها ، واللي نضال الجماهير بدا يتقوى على التلغيط والتمنجه متاعها ، واللي ما عادت نتج تلعب ياسر على التلغيط والتفكته الفارغه ، غلقت الخوين اللي كانت حلهم عام ٧٠ ، وقالتها "المليه" ما عادت تصاعدي

المحاكمات السياسي . النظام ركيو الخوف من نضال الجماهير و يضن اللي وقت ما عدتو المعارضين لسياستو قدام المحاكم ، وبمسئد عليهم اخطا مو الظالمه باش يقضي على مقاومه الضمور ورجو النضاليه ، و لكن كل مزيه حساباتو تطلع غالطه ، ويجي بزبح بصيصو بو ربيع .

منا باش نتكلمو على المظالم الكلى اللي اركبت في عهد حكومة نويره ، لكن باش نتفقو بركه على المحاكمات اللي وقعت في الثلاثه شهر الاخيره ، يعني في هالمده اللي زاد قوى فيها التعسف الفاشستي متاع النظام اكثر من قبل ، في هالفتصره بركه ، محاكمات سياسيه تقفلو و العدالة البورجوازيه فيص ما شغلتهم و عداتهم بالعجله و تحت جنح يم .

نهار ٥ مارس وقعت محاكمه ٤ مناظليين ثوريين اتهمتهم الحكومه بكونهم بعثيسو للتحريض التونسي للدراسات و العمل الاشتراكي وكذلك رقيب بلجيكي تقول السلط اللي هو نذل للبلاد ٦٠٠ عدد من جريدة "المامل التونسي" (ارجع لجريدة العالم التونسي عدد ٢٦ ، ١٦ افريل ، والنظام عدتو على المحكمه الجناحيه سعد العياني ، محمد البيارودي ، محمد بن حسين ، الطاهر بن عمر عبد الله داي الشابي ، الهادي جمعه ، محمد قفقاخ ، حسين الجويهي ، الهادي سلامه ، عبد الرزاق النعميري ، و عدة طليه اخرى من قبيل الزيات ، ويخدها حسب وضعية البلاد والمؤسسه ، و عدة عوامل اخرى باش العامل بلقى روجو مقله وما يلقون نزالو الى نضال سياسي ونثوري يظهر على البورجوازيه .



وتقوى في الفاشستيه !

صعود الفاشستيه يظهر اليوم بكامل الوضوح في الخطابات الطوال والعراض ، اللي يعمل فيهم زعم البورجوازيه بورقيبه بمناسيه والا من غير مناسيه ، المحتوى متاعهم مدغجه الى أقصى حده ، ومحاوله باش يرتفع الحقوق اللي طهرو داخل الطبقة متاعهوه ويوقدها بيد من حديد حسب مصالح الفئه اللي شادة الحكم اليوم .

زعم البورجوازيه بحاول يرتجع للبورجوازيه ما قبلها الشعب من مكاسب وما يتأكلو حتى طريقه باش يحقق هالغايبه الا قال كيما قزانكو . وناشيا بحب يقرع نويره خليفته ، قال شنوه قال بحب يعنى على البلاك بعد ما يموت . الحقيقه بورقيبه خايف على طبقتو من الانقسامات والاطقات وحب يضمنها اكثر ما يمكن من التذقار ويتعنى عليها . ولتحقيق هالغايبه هذي بورقيبه موش متعتد باش يلتم الشعب بركه و يكسر عليه ، قاعد بن نشوق في اليوم زاده دابر على الفئات الاخرى من البورجوازيه كما المستيريين و البضالعين و موعسو مطيعهم يتنقو ، و المحاكمة الاخيره على هروب بن صالح توري قدام كثره ها النظام وظلمو ما هو سالم منهم حد .

صعود الفاشستيه (بقيه)

ميزان القوه بين الشعب والنظام

لكن بورقيبه نسي حاجه هامه : اليوم حالة الحركة الضعيفه ووقع النظام يتقلبو على ما كانوا عليه في اعوام ١٩٦٥-١٩٦٠ ، اذا كان اعوام ٦٥-٦٠ ، الامر كانت سببنا راكمه في المدن وكناح الجماهير الضعيفه كان اساس في الريف وكان باق بصمو به لكن بعثه ، اليوم الحركة الجماهيريه قفرت قفزه كثيره داخل المدن ، بعد ازمة ١٩٦٨ نضال المتكامل كثر ويخن ، نضال الضعيفه بلغ مستوى اعلى ياسر متا كاز ، علمه قبل ٦٤ . كلك نضال الفلاحه المتفارع بدأ يتقوى من الاول وجديده .

ومن جهه اخرى حالة النظام يبدو ما تتقوى في الوقت الحاضر لخالو عام ٦٥ . كلنا يتفكرو اللي في هاك العهد الفاشستي ، كل فئات الطبقة الحاكمه كانت ماتقوىه حول سلطه بورقيبه . كذلك في نفس هاك الوقت والوقت النظام باسم "معرفة الوحدة القومية" تم بيتخل على الشعب ويظلمو ، ويقرض عليه سياسة التفتلن الفاضل والقهر الفاشستي ، لكن بعد ازمة ١٩٦٨ تمقتد النظام وقوى صراع وتفاخر فئات وزعماء البورجوازيه .

البيضا لحيين والمستيريين اليوم ولا خارج السلطه وقاعدتهن جبار في النهار يعثرو على عدم موافقتهم لسياسة بورقيبه ونويره . خرافة الوحدة القومية هانت زاده بالكاف للجماهير حكايه فارغه وتمتته . لكن اليوم الخطر الكبير اللي يهدد فسي الحركة الضعيفه ، هو تمقتد الفاشستيه ، مالي واجب على كل العمال والطبقات الضعيفه الحركه وعلى المناظليين والثوريين والديمقراطيين باش يكاخو هالخطر اللي زادم علينا بسرعه كبيره . يلزمنا ندافعو بكل شجاعه ومصمود ضد كل محاولات تكبير المنظمات الجماهيريه (كيفاتحاد الشغل واتحاد الطليه) ، والحركة الثوريه وتنقوي كل هالبعاصل بنضال يوعي ضد كل القرارات والبرامج الفاشستيه ولا يصير للعمال ولشعبنا مسا مارلهم في سنين ١٩٦٥-١٩٦٠ .

مهماتنا في الفترة هادي : ١. تديم النضال الجماهيري

يلزم جماهير الخدامه وكل الفئات العماليه ، توخذ نضالها حتى الخدامه يولييو بالحد طبقه موقده ، يعني طبقه عباره على رمتة صيماؤ مسلحه بالحديد موش ممكن تزتريقها . اليوم العيبه غلات ياسر وكل العمال يلزمهم بطالبو الزياته فسي الاجور وينادعو في نفس الوقت على حقم في الثراب ، واجفون في وجه النظام اللي بحب يكتر مره اخرى النقايه بواسطة الشعب المهنيه ، ويظهرو الاتحاد التونسي للشغل من البيوعه ومن عاغور وجماعتو اللي خانو مصالح العمال . كل مجموعه عماليه من واجبها باش تكافح على مطالبها ، وتساند مطالب وتمتاع عماله الشركات الكبرى .

داخل هالنضالات ، والثوريين والخدامه المتقدمين عندهم كثر نضيط لازم يقومو بيه حتى يتشرك اوسع ما يمكن من جماهير الخدامه على اساس هالطالب . المناظليين الثوريين مجبورين في نفس الوقت باش يلقو نظر الخدامه المتقدمين سياسيا من خطر المياريه الطفليه حتى ما يتغزلوش على جماهير العمال . هالغلطه اذا تصير تكون خطيره ياسر في مده صعود الفاشستيه وتتقوى القوه الثرائيه متاع العمال والشعب اليوم الحاله الموضوعيه السياسي والاقتصاديه تحت علينا باش تعلقو كل قيمه للمطالب الاقتصاديه متاع الطبقة الضعيفه ، باش يتوكد موقفنا اساسا حول مصالحنا اليوميه الضعيفه . هالنضال الجماهيري العمالي هودرع ضد تقوى الفاشستيه وتؤثر للحركة العماليه الضعيفه في كفاها لتحديد نظام الطبقة الحاكمه المستغله والعمليه .

يلزم كذلك الاتحادات الجماهير الضعيفه والفئات الضعيفه الاخرى حول الطبقة الضعيفه ، لتقويه نضال الحركة الضعيفه ضد القوي الفاشستيه . من واجب جماهير الضعيفه المتخفه باش يواصلو نضالهم اللي عندها اساسا طابع سياسي ويربطوهم اكثر بمعارك الطبقة الضعيفه والفئات الضعيفه الاخرى . حركة الضعيفه ائكت فسي هالمشواره خاصة في ايام ماى التاريخيه عندما هبط الطليه ، والتأخذ للنارح باش يساندو عمال شركة النقل بضموات واعيه وحيه ، وينتظم تحك على نطاق القوه والقنا المناظليين الثوريين عندهم معاه رئيسيه هي بيتان الحزب العمالي الماركسي اللينيني على اساس نضال العمال والشعب . ولتحقيق هالمهمه الشاسيه المناظليين الثوريين عندهم في نفس الوقت دور نضيط في تقديم الحركة الضعيفه الديمقراطية اللي طليعتها في هالمد هذي ، على نطاق واسع ، تتمثل في جماهير الطليه . من واجب الحركة الثوريه اللي هي مربوطه مع العمال المتقدمين ، باش تلفت نظر الطليه والتلامذه لثنية ارتباطهم بجماهير العمال وبالطبقات الضعيفه الاخرى .

٢. تنشيط النضال الديمقراطي

اليوم اكثر من كل وقت يلزم جماهير الخدامه يخلو ويتقوى داخل الحركة السياسي الديمقراطي حتى يولييو العمود القوي والظليعه متاع كل الشعب . الخدامه المتقدمين والمناظليين اليوم اكثر من كل وقت ، لازم باش يقوي فسي التوعية السياسي متاع الجماهير العماليه . يلزمهم يواصلو من جهه بيتان الحزب العمالي الثوري ، ومن جهه اخرى يهاجمو داغل النضال الجماهيري في توعية فئات الخدامه اللي ما زال يتقوى الوعي السياسي .

لكن هالعمل هذا موش كاف ، على خاطر موش حركة ديمقراطيه جماهيريه (جماهير الضعيفه المتخفه) يمكن زاده موضوعيا القيام بعمل توعية سياسي ديمقراطيه داخل الصفوف الواسعه متاع الخدامه . ما نتشاور واهه اللي الوقت يوزر ، لان اليوم صعود الفاشستيه بسرعه كبيره يهدد في كل الحركه الجماهيريه .

الثوريين يرتكبو غلله اذا يهملو طاقه عمليه قاهره في طرف تاريخي معين باش تصاندهم بزريقه نضيطه متاع الخدامه ، لكن قاهره كذلك على بيت الوعي السياسي الديمقراطي داخل الجماهير العماليه والضعيفه المتناضله .

النغمة نغمة جديد... والسلعة سلعة بايته



في محاكمة محمد بن صالح عزلة النظام ظهرت بالكاشف



كل ما يتعدى نهار في تونس اليوم وتزيد الفاشستية في دكترتها وتبروتها وهذا ما تثبتتو الاحكام اللي صدرت ضد محمد بن صالح نهار 19 جوان .

ولكن كل يوم يتعدى كذلك تزداد مقاومة الشعب للتعسف . والاستنكار اللي تقبلو بيه اغلب الناس ها الاحكام القاسية بيزن اللي ما عايش الشعب اليوم بسكت على عما يبل بورقيبه ونظامو .

كلنا نتذكرو كيفاش صبحت البلاد نهار 0 فيفري متركه بالبوليسيه يفركو في الماشي والجاي و داخل فيهم غوله تقولش عليها حالة حرب . ودوب ما شاع الخبر بكونو القاوق هذا كلو على خاطر بن صالح هرب من الحبس وليت ما تمع في تونس كان عبارات القماتة في الحاكم و لتي التمخيش على البوليسيه هو الفذلحة اليوميه اللي يغلطو بيها حتى الضار في الشارع .

الكزه متاع الشعب للدكتور الفاشستيه وصل لدرجه انو كل من يضرب فيه في الحاكم ما يلقي من الشعب كان التاييد وكذلك كل من يتسلط عليه التعسف الدستوري ما يلقى كان العطف والمسانده . وهذا ما وقع مع بن صالح . رغم الكره الموجود عند الشعب لسياستو القديمه ، العباد الكل اختلالات الضربه اللي كلاها بورقيبه ودولتو اللي بيترتي بيها نهار و ليل و ظهر بالكاشف اللي لثغرتي ضاربتا من الداخل .

بورقيبه طار و نقر بعد الهربه متاع بن صالح ، و ضربتو العتظه الفاشستيه كيما تضرب كل دكتاتور يخاف من طلو و ممن اقل تحريكه تاقع ضدو . هذا كل علا شرد الفعل متاعو كان فاشستي ميا في الميا .
فيل المحاكمه : بخلاف التفتيشات والتوقيفات الكثيره اللي وقعت ، هبطو الكلاب متاع سلامة التراب على محمد بن صالح بالتعذيب والتذليل و رغم اللي هو مريض و عُمرو في الستين . خضو شويه لامات بين يديهم المجرمين الفاشستلو كان موش حمله التنديد اللي ورتت من جديد قدام الشعب يمتقت الفاشستيه و اعوانها و حثيتهم وصلت بيهم انهم يفسو على اسبط القوانين الانسانيه وحتى الروابط العائليه .

ونهار المحاكمه : اللي شاف حاله محمد بن صالح و كيفاش ما بقات فيه كان الله ، يعرف لوين وصلت وخيية النظام بورقيبه فلت عليه احمد بن صالح ياخي فدا غيظو في خوه و في اعوان لانه لا نسب و لا مناسبه بين ما عخلو و ما تحك عليهم . هكه التذالسه وصلت ببورقيبه .

في الواقع هو حث يعطى دوس يرتجع بييه شئعة جهاز القمع و برذا اعوانو كيما عسكر هتلر محترق الحقوق اللي ظهرو في بنيتو وحتى من سور الحبس على فيه و زاد عمل بروج في كل توكينه لكن بعد ما اتخذ شري مكمله .
وبعد المحكمه : اليوم بورقيبه يحظر في الجولجرايم جديده . نهار 30 جوان عطل تصريح لجريدة "لوموند" لمتح فيه لامكانية قتلان بن صالح ، يعنى جريمته ضد صالح بن يوسف ما كانت لوش دوس و يحب يعاود ، حتى هو زرق العيون يديه كلا تو . لكن احنا نقولو لبورقيبه جويبه : اذا عام 76 اغتيال بن يوسف تعدي اليوم النظام الدستوري قيسرو مخلول و الجماهير تحفلو في الموت . والمثل يقول اللي يخفر الناس يعمل قثرو ع الثاني

بالهربه متاع بن صالح اللي خللات السلطة الدستوريه مشخره قدام الشعب و بنا المحاكمه الاخيره اللي ظهرت مره اخرى حتى لوين وصلت عزله النظام البورقبيبي وكذلك بالتصريح اللي عملو بن صالح في شهر ماي مرته اخرى تطلت ضد بورقيبه و الازمه متاعو كانت تصغر زادت بيف . البتقيه الغاربه متاع نظام الدستور ظهر فيها شق جديد و طاحت منها حجيرات اخرى زادت في الظنهور نسفهم ومن الناحيه هاذي المواقف الجديده متاع بن صالح تولى عنده اهميه كبيره لزمنا نطلوها ونفهموها .
الدكتاتوريه ما تولى صاحبها كان للقبر هذا قلناه و عاودناه و قالو التاريخ مرات و مرات ، و اليوم قاعد بورقيبه و نظامو الفاشستي يبتتو فيه على حسابهم و يخلصو في الفطره متاعهم ثاني و مثلث ، من شيره الجبل اللي كتفو بيه الشعب مدة سنين بسدا يتكلمو على كزومتهم و كل اليوم العقده العبيبه و نضال الفلاحه .

و من شيره اخرى العصابه متاعهم بعد ما كانت اليد في اليد دخلتوا البلبله و بدا اللي هذا يجيد في نفسو من النظام و بورقيبه و ياربوا تو كل يوم يصبحو معزولين اكثر و دكترتهم يتوسخ و تولى مسلطه حتى على بعض اعوان القمع .
اول ما بسا سي المستيري هز فاليجتو و نده بالمعارضه و على صوته يغني على الديمقراطيه و الحرثات و تنوعو جماعتيو بالواحد بالواحد ، دوزهم بيه و حللو جوقتهم في مجلس الامه و قهوة باريز .

و ها اليوم ثنى بن صالح و زاد ضم صوتو للمعارضه و بعد ما سكت اخره طويله اليوم شاف الدنيا شايته و مقلوبه ضد بورقيبه رجعت فيه الروح و قال هاني معاكم ما تنساوني ، هز عساتو مع جمله ما هز و كيل ضربتو و أعلن هو زاده "قطيعتو مع النظام القايم و مع الاوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه اللي يقوم عليها" ، و رمى كلامو من غير حساب ضد "رئيس الدوله" و "الرجعيه" و "التعسف الفضيع الشيطاني" و طليخ هو كذلك بزنا ميو و حط فيه كل خبير و خمير "للاستقلال السياسي والاقتصادي" و التخلص من "التبعية الامبرياليه" و "بنيان الاشتراكيه" و "التصنيع" و "الاصلاح الزراعي" و ما تشار بالطبيعه "الحريات الديمقراطيه" ليه . و الله نغمه جديده عثرنا ما سمعناها من بن صالح ، لهجه حرشه و كلام خشين تفكر بيهم شيايو و اياما تو عام 01 19 وقت ما كان على راس اتحاد الفغل .

قول هو في الواقع سنفتا دينا بالخطب الرتاته و التصريحات الصاخبه لكن اللي يتذكر موقوف عام 70 في المحكمه ، و هاك النهار في الايام برك الجواب اللي بعثو لبورقيبه نهار 13 جانفي ممكن يستغرب من ها السخنه المفاجئه اللي شختها بن صالح يقول القايل علاش دار الدور هاذي اليوم في الواقع حتى شي ما هو غريب . ها النغمه الحديده تفترها الضروف الجديده .

بن صالح عدى ازيد من عامين تحسنت عااة الفاشستيه الدستوريه و ذاق شويكه في حبوسات بورقيبه مطعم التعسف .
بعد ما كان هو بيدو قرد فلوكة مع "الرجعيه" اللي يتحدث عليها اليوم ، و هازز معاها سوط الدكتاتوريه ضد الشعب ، السوط توه ولي هابط عليه من جمله ما هابط . و بورقيبه بيدو اللي كان روحو و عقلو في بن صالح آكا حه ما عمل خطابات يذم فيهم في "الوزير السابق" و مسح فيه علك النظام كلها و رد هو سبب البلاوات الكل و العيل السبعه فيه و هاتو و دكو و زاد عناه للمحكه و رماه في الحبس و خلاه للمرض و العذاب .
بعد هذا الكل اش ما زال عندو بن صالح ما يقول . اللي يعف على الجمره يعف على

بالسيف عليه و بعد هذا و دون بانا و جبه باش يقايل الراي العام لو كان رغم التعسف اللي ولى يتقب العينين يبقى ساكت و لا يستغطف و يستجري .
② اليوم الدنيا تغيرت على قبل . الشعب قطع السلاسل في كل جهه ، و عداوة الجماهير للفاشستيه ما عايش يتقاش ، و ما بينها وبين النظام البورقبيبي الحرب تطلت و ما عاد شمه . كان لغة الكفاح و النضال . حتى حده ما عاد يبتتو ها الكفاح و النضال . الكلام في مجلس الامه ، و الا مطالبه بتنقيح الدستور و الا الرسايل و اللوايح لغاقتو ما عايش تتفع و اللي عمل منها راس مالو ما لقي من الشعب كان الحقره و التمشير .

هذا كل علاش بن صالح اللي فاق اليوم مؤخره غويته و لقي الترينو فاتو عطى السبق باش يلحق على القافله . ناوي زعمه زعمه ياخو الترينو و يسوقو هو بيدو . و كيفاش عايش يغلط على الركب و يسترجع ثقة الناس في تونس اليوم التاييد اذا يكتفي بالمعارضه الخفيفه و ما يمشيش حتى لى "قطيعه" مع النظام و يحرض اللهجه و يعطى صوتو خاصة تجربه المستيري قدامو تثبت اللي الحرايش ما عايش تكفي في تونس اليوم . قد ما المستيري فطخ و رنج باقي هو في واد و الشعب في واد و لا فادتو تصريحه لولا يايح التاييد في مجلس الامه وقت زيارة القذافي و لا جواباتو لفخامة الرئيس و لا غيرو .
و بن صالح اليوم مزروب و مصم على مفوض المعركه التي ستكون قاسية و طويله . و لهذا لازمو يغير التكتيك .

و بالخصوص بن صالح ما يجلفي اللي "وسيه" مسود و ماضيه حموم . الشعب ذاق من عهدو و من تعاضداتو الامراز و ما زال ما تشار سياسة الدكتره و التقفير اللي سلطها عليه سنين و سنين . "الرجعيه" كان غاطس فيها للنعكوش و وصل في فتره ولى هو اللي يجتهدا في نظر الشعب و الفلاح اذكرلو بليس و ما تذكر لوش بن صالح .
شي طبيعي ما الا اليوم كوتو بن صالح كيف يحب يبتني ها الماضي المسود يلزمو يعمل في بلا مة الخلوه خطوتين و في عوض الكلمه كلمتين ضد بورقيبه و الرجعيه . يلزمو يعمر و يعاود يمسح أوراق الدوسى متاعو و يبيض و يجيب معاها شكون يبيض الماضي متاعو و يتوقف الوجه اللي تراه بيه الناس . هذا كل علاش طلع في البرنامج متاعو بلهجه جديده و نغمه خلايه .

و بعد هذا و دون ما ننسا و نسا و نسا بن صالح توه في الخارج و عمل التصريح متاعو بعد هزبتو من الحبس : شجاعة وزيرنا السابق هذا كل حدها : قدام المحكمه و في الحبس تعمل "پتان" و تسكت ، و في اوربا ترجع تخدم .
اما اذا بورقيبه بيد العما بمنصب في الوزاره وقتها لا عاد شجاعه و لا والو . الريفه تيسل و بن صالح بهبط على كلا كلو .



عام 01 : عاشور تامر على النقابه و بين صالح تغايل و وقتر .

عام 01 في مجلس الامه و في مؤتمرات الاتحاد الكلام ساهل و الشجاعه رخيصة . أما وقت اللي صح الصح و الطبقة الشغليه استعدت باش تهبط للشارع و هز بورقيبه العما و خرج ياربوا تو بن صالح ليد و خيد . و من بعد سمعناه لما صاح بكل شجاعه صيحه التغايل المعروفه : "موتوا سكوتا بين المتامير" . و شفناه زاده كيفاش تم راجع يترد على منصب وزير الصحه اللي هذاهولو بورقيبه .

لكن غلينا اليوم من هذا . بن صالح ما زال توه في شهر العسل و الشجاعه . اعطينا البرنامج متاعو اليوم و هات نحكمو عليه بالمقاييسه .
بن صالح يوصف حاله في البلاد اليوم بكونها "ازمه مستمره عامه" و شديده الحده . سببها سياسة النظام الحاكم في "تفويض" استقلال الجماهير الشعبيه و الطبقات العامله الاقتصاد متدهور و مهينته عليه "طليقة الانتهازين" و يترك على "معهوه ملحه مغزيه لرؤوس الاموال الاجنبيه" تزيد في تبعية البلاد .

و حاله الاجتماعيه متعفته و "مخطط" الجماهير الشعبيه "ينزاد كل يوم" ، و حاله السياسيه و لات قايمه على "قواعد الدكتاتوريه الفاشستيه" و القمع و التعذيب .
و بعد ما يوصف حاله هكه يقدم المطالبات متاعو و اللي هي بالخصوص :
1) تحقيق الاستقلال الاقتصادي
و السياسي و اتباع خطه لنامائيه متظمه من التبعية الامبرياليه .
2) بناء الاشتراكيه بالتنظيم و بالاصلاح الزراعي .
3) تجهيد الحريات الديمقراطيه .

كانك من الازمه اللي تعيشها البلاد هاذي حاجه ما يجالو فيها حتى حد و ساعة بركه كيف ولى هو زاده يقصد على الدكتره توريه و الفاشستيه . و كانك من البرنامج اللي اقدرحو علينا باش نتخل ها الازمه : استقلال و اشتراكيه و تفويض و اصلاح زراعي و حريات ديمقراطيه . . . جنه و فيها بريكاجي و كان ما جيتاش نعرفو بن صالح .
أما هو ما تولدش جديد . اليوم ينادي للجماهير باش يقودهم للجنه هاذي . شكون يكره . لكن ما ذا بينا نرجعو بالتوالي شوته للجنه الاخرى ، حجة التعاضد و التمسيم" اللي كان بن صالح رضوا تها و شايد مفا تحتها مدة تسعه سنين ، ما ذا بينا نشوفو المطالب اللي يقترحها اليوم كيفاش وجدنا لانا قبل وقت ما كان الحكم فيدو .

نبداهما ب "للاستقلال الاقتصادي و السياسي" و التعميم "للمتخلص من التبعية الامبرياليه" . اش عمل منها سي بن صالح القروض اللي مولت المباريع متاعو منين جابهم و سياسة تشجيع السياحه شكون قررهم و البنك العالمي متاع ما كمنارا شكون طلو ببيان الاقتصاد التونسي و التعاضدات شكون كان يموت فيهم و يراقب فيهم . يكفي نذكرو بعض ارقام باش نقيصو حتى لوين وصلت التبعية متاع اقتصادنا تحت نظام بن صالح

جدول ارتفاع الدينون اللي تسلفتها تونس من الخارج اياما بن صالح:

السنة	1970	1975	1980	1985	1990	1995	2000
الدينون الخارجية بالاصليارات	323,8	286,4	235,3	258,2	200	153,8	122,8
الدينون في المنتوج الداخلي متاع البلاد	56	53,7	52	51,4	46,5	38	34%

يعنى ما مشي بن صالح الا ما بلع البلاد في الدينون و غرقها تحت كلا كل الامبرياليه بما اتو الاموال اللي خذاها من ما كمنارا و مقالو فانت نصف المنتوج متاع البلاد .
ما تقاش مصنع يتقتي في عهد بن صالح و ما تلقاش وراه الامبرياليين من جميع الاجناس : السويديين في صفاقس ، الطلايين في بنزرت ، البولونيين في سوسة و الفرنسيين و الامريكان في كل بلا صه .

النعمة نعمة جديدة...

(بقية)



محاكمة ٧٠ : كانت مسرحية ، لعب الحاكم نصفها الأول وبن صالح نصفها الثاني.

في الواقع مشروع بن صالح عاش بالدولار و بفلوس الامبرياليين و عطى مفاصل الاقتصاد متاعنا في يدين الامريكان اللي ولاؤهم هوما الفائقين القاطنين و ما تترجح حاجه الا بعد لإرادتهم . آس حلي بن صالح وقت اللي فاق عام ٦٩ بالماء يلعب تحت رجليه لقي روحو غارق مع الامريكان للعنكوش ببيع يهبطوه و يبيع يطلعوه و بمجرد ما ماك نمارا قص عليه العلفه و البنك العالمي رفض يعطيه القروض اللي طلبها لتعاوضاتو لقي روحو يعوم في التاشف و طاح هو و برناجو طيحه ما قاموش منها . وقتها عاد زادو الامبرياليين قوا في النعمة و هذا شي طبيعي . سي بن صالح عظامه المفاتيح ، و جاء سي نويرة حليم البيبان . ساهل ياسر على سي بن صالح يقول اليوم اللي الامبرياليه تزترع توه في تونس و تنهب فيها اكثر من قبل . هذا صحيح و ماكد لكن في الواقع سياسة نويرة ورتت التركة من سياسة بن صالح . هاذي هي الحقيقه اللي يجب يدركها بن صالح و يجب يعيدتها في تصريحو في المنعوتة . شبيه مثلا ما قالناش شبيه هي الامبرياليه اللي تلب في البلاد اليوم و ما تمه حتى كلمه على دورها السابق في التخطيط متاعو شبيه ما تحفظ النكت على الحروف ويسمي الامريكان بأشهم و الفرانسييس و ماك نمارا و عصابتو . علاش التصريح متاعو غامض في النقطة هاذي و يمسح على الامبرياليه من الغوف لغوف و الازعمه ما تشار العيشه القديمه مع ماك نمارا .

ملا استقلال لإقتصاد و ملا هو هات اعطينا توه الاشتراكيه و التصنيع و الاصلاح الزراعي . موش لازم التطويل هنا . ثماش فلاح و لإعامل و الاصناعي و الاثميذ فا ناق مطعم للإشراكيه " البن صالحيه و ما عرفش مراتها . التصنيع شفا منو الكلام اكثر من الفعل . البطاله كانو آلاف في عهد بن صالح و عمرهم ما لقاو المعامل اللي لازمه ، بالعكس الخويره ممانع اللي عملت كان معناها بالنسب لالجماهير تكبير الصناعاته الصغار و تلويح آلاف الخدمه للبطاله .

أنا الإصلاح الزراعي ما قال حد لحد تعاضديا . بن صالح عميت الخراب على البلاد كلها و نشت البطاله في البادية و هتكت الفلاحة لدرجة اللي عام ١٩٦٩ اكثر من أربعين الف مواطن تونسي أغلبهم من الفلاحة الصغار كانوا مقيدين وراحم للهجره .

صحيح كذلك اليوم الدرر زاد نزل على الفلاحة و اللي المراكثيه عاؤو في ارض الشعب فسادا . و تمه شكون اليوم و لي يرحم على بن صالح ، لكن الميزيريا ما قوات اليوم كان على خاطر التهنيتك اللي هتكتيها بن صالح الفلاحة الصغار ، ما خلا تهم حتى قوه و جلتمهم فريسه لهيب المراكثيه و اشتقلا لهم . ننجو ثولوو اللي بن صالح رمى الجبل على عنق الشعب و جاو الترفاكيه متاع عهد نويرة و كبسو المقده كسه قوته .

كذلك الحال بالنسبه للشبيبه و قست ما بن صالح تكلف بوزارة التعليم محابيتها كثر . مشروع اصلاح التعليم اللي تبسوه وزراء نويرة من العباري للمزالي ، بن صالح هو المؤلف متاعو الأول . و سياسة التنقيه اللي اليوم قاعده ترمي في آلاف الشبان للبطاله بدأت في الواقع من عهد بن صالح .

آس تنقي أمالا . الحريه و الديمقراطية حريه آس و ديمقراطية آس ، حريه الهوارب و مؤاف و السطاكه و سوط الحرس اللي كيان هابط على الفلاحة و اللي بهز راسو و لإيحل فتو هالكي كلا .

مؤكد اللي اليوم الفاشتيه فانت الحدود و دم الشعبال و الجيوش تعبت و المحاكم تغلي و تفرغ لكن بن صالح ينسي للي اليوم رأس الشعب مهزوز قدام الفاشتيه

علم حاشق زيارة عاشوراء ديس أبابا من وقتاش البيوعه ولاو زعماء ؟

الجرايد التونسيه و الاذاعه قامو بحمله كبيره على انسحاب عاشور من مؤتمر " أديس أبابا " للنقابات الا فريقيه نهار ١٥ افريل ١٩٧٣ . البعض منهم ردوه زعيم البروليتاريا الاممي اللي قايم صوتو في العالم الكلي يدافع عالحريه . هذا اللي ظهرتو الدعايه البورجوازيه لشعبنا . لكن وراه تمه برشه ادوار قاعده تتلعب و يلزمتا نكشفتوها .

لغايدة شكون و على ظهر شكون قاعده تتلعب ؟

الموقف اللي قام بيه عاشور في المؤتمر ما هوش خارج على برنامج نشاط الحكومه الرجعيه و سياستها . نتجمو فقولو اليوم اللي مصالح بورجوازيه الخواص في الحكم و مصالح الامبرياليه ماشين فرد ننيه . شفا في مؤتمر الاتحاد العام التونسي للشغل في مارس ٧٣ ، و في تصاح العقد الاطاري المشترك بين عاشور و الفرجاني اللي ادارة النقابه اصبحت اكثر من قبل دولا ب بين يدين البورجوازيه و بالطبيعه بين يدين الامبرياليه عاشور يهد في الجو و البورجوازيه تنفذ في مخططها . عاشور يلجم في العمال باش يرضوا و عليه الممولين الا جانب . عاشور يطلب بعثان البوب و الجيش و البوليس باش يضربو و يحبسو و يقتل العمال المناضلين و باش تتحقق الظروف اللازمه لتنفيذ برنامج البورجوازيه .

العلاقه اللي ربطتها الحكومه بين عاشور و الاتحاد الدولي للنقابات " الحره " كتقت الاتحاد و فرضت عليه اتجاه يساعد مصالحها . الاتحاد الدولي للنقابات الحره هو يد الاعراف في البلدان الامبرياليه ، ها اليد اللي تحب تهيم و تم على الطبقة الشغليه في العالم . يعني ها الاتحاد الدولي للنقابات الحره هو دولا ب موال دواليب الامبرياليه . العلاقه المتينه معاه تغلي النقابه في بلادنا سلاح في يدين الامبرياليه ضد نضال العمال التوانسيه .

بها الصفه كان ميثان الحبيب عاشور " لأديس أبابا " و تعيينو رئيس عالم المؤتمر عندو معنى : في الظاهر عاشور مشي يمثل الطبقة الشغليه التونسيه ، لكن في الحقيقه مشي يمثل الامبرياليه و يقوم بدعايه لفايدتها و يجلب ليها بعض منظمات افريقيه نقابيه شادينها البيوعه امثالو لكن حسابات عاشور طلعت غالطه و جاء بريح صادو بو ربيح . مشي باش يقوم بدعايه لغايدة الامبرياليه ، باش يلقي المؤتمر ضد الامبرياليه و يكافح باش يتخلص منها . ها التيار كان منظم و قوي في المؤتمر و كان يقترح في المنشور اللي توزع من النهار الاول الانسحاب من كل المنظمات النقابيه اللي ما هيش افريقيه ، و مناهقتها و التحرر من سيطرتها . عاشور تضرب جا يدور ، ما تعدا تلوش . ضرب اخماسو في اسداسو و حطر خطاب اعلن فيه انسحاب الوفد التونسي من المؤتمر . و قدم الحكايه باسم الحريه اللي ضحلت عليها النقابه بالرجال و بالدم و موش ممكن تسلم . ما كفاهش هكه ، قام بدور و عطلدعايه اللي جاي على خاطرها لغايدة الامبرياليه و طبعها عملها ضد المؤتمر . و قال اللي هاشا المؤتمر ما ينحشى و اللي انسحابو يفيد الطبقة الشغليه في افريقيا و يعزز كيانها على الصعيد العالمي . ها الموقف "البطولي " يعجب و يفيد كل البيوعه في افريقيا . و ظهر بعد مده اللي عاشور كان في طبيعة البيوعه و بكلهم تبعوه و خذوا موقفو و ما اعترفوش بالمؤتمر (منهم المغرب و السنغال و مالي و موريتانيا ... الخ) و شعرو اللي اتحاد النقابات الا فريقيه اللي تخلق في المؤتمر ، خطر على مصالحهم و مصالح اسيادهم .

هذا هو اتجاه ادارة النقابه في بلادنا و هذا هو الاتجاه اللي خذاتو الحكومه البورجوازيه في تونس و ميات و سيرت فيه المنظمات القوميه بعد ما ربطتهم بالامبرياليه . ها هم اليوم خرجو للخارج ينفذو في اللي اتفقو عليه : عاشور في اديس ابابا و الفرجاني في " بو صبي " . لكن اذا الفرجاني لقي صدى بين البورجوازيه الرثه في البلدان العربيه و انتخبو رئيس و مثال في التلميس ، عاشور ما كلالش و تفض و تكشفت رواندو على خاطر الحركة المناهضه للامبرياليه في افريقيا تقوات في صفوف العمال . هاذي ضربه كلاتها الحكومه في سياستها الخارجيه و باش تعدى الحريوشه دهنتها بالزيت و قزقيتها و قالت : " هذا موقف زعامة عالميه " لكن البيوعه مهماتنكرو و تلونو و تزيئو ، النضال يكشفتهم في رمشه عين .

باختصار * إضراب عمال شركة الدخان والوقيد

نهار ١٨ ماي ، عمال شركة الدخان والوقيد (مونتبول) قامو بإضراب دام ثلاثه ايام للمطالبه بالزياده في الاجور . الاداره ماظهرت استعداد باش تجاوب على المطالب متاع المضربين . البيوعه الجيب عاشور ، ممثل الحكومه في وسط النقابه العماليه حضر في اجتماع المضربين نهار ٢٢ ماي باش يحاول كيف العاده يكسر الحركة متاعهم لكن العمال بسبوه و طردوه . المضربيه رجولخدمه نهار ٢٢ ماي لكن ابتداء من هاك النهار تقصوا سرعة الخدمه و هاذي طريقه اخرى و اسلوبها العمال نضالهم للتصالح على حقوقهم . يلزمتا نعرفو اللي عمال " المونتبول " قاعدين مستقلين و مقهورين بصفه و حنيه . النظام البورجوازي قاعد يحقق على ظهورهم في مراهج كبيره ياسر . نتجمونقولو اللي الشركه هاذي من غير حتى شك من الشركات اللي تعمل اكثر مراهج في البلاد . النظام الرجعي باش يواصل حالة الاستغلال هاذي كلف الفاشتي بشير زرق العيون باش يتحصن على العمال و يكسر النضالات متاعهم باعانة الباربات متاعو اللي قاعدين يدخلو في الرعب في صفوف العمال متاع الشركه و في احيا الورديه اللي هي الحصن الحصين متاع زرق العيون .

* حركه عند معلمين الابتدائي

في شهر ماي و جوان المعلمين طاليوا لزياده في اجورهم الضعيفه و اللي زاد في ضعفها غلا المعيشه . معلمين المدارس الابتدائية هددوا لأضراب في وقت امتحانات الدخول للسنة الاولى للتعليم الثانوي اذا الحكومه ما تعطيهش مطالبهم . والنظام باش يكسر حركة المطالبه هاذي حاول يستعمل اما تده الثانوي ويجبرهم باعرا قيو الامتحانات اذا يصير اضراب المعلمين لكن نقابة التعليم الثانوي رفضت باش تقوم بها الدور و التا تده عبرو على تضامنهم الكامل مع المعلمين . المعلمين هوما قسم من الشعب و الفئه الشعبيه هاذي هي زاده حيه السياسه القاسده متاع النظام الرجعي التونسي عمول الامبرياليه ، العمال و الطالبه و التلامذه يلزمتهم بما تسعد و المطالب الشرعيه متاع حركة المعلمين .

و اليوم الجماهير ميممه على فكأن الحريه بالذراع و هذا الفضل فيه لا يرجع لالنويره لابن صالح . اللي جابو هو دم العمال و الشبيبه و الفلاحه و نضالهم البطولي . هاذي هي إذن جنة التعاضد و التصميم اللي كفا فيها مع بن صالح . لوجنا لوجنا ما لقينا فيها للاستقلال و للحريه وللشراكيه حتى أتر .

لكن ربما تمه شكون يقولنا اللي هذا فات و اللي فات مات و اللي مضى ما نعدوه اليوم بن صالح عندو برنامج جديد و خذا الدرس من الأزمه و آمن ب " إندام إمكانية التعاون لإطلاقا مع الرجعيه " .

كؤنو بن صالح خذا درس هذا شي باهسي لكن كيف يطلع البرنامج الجديد هو بيدو البرنامج القديم ؟ آس عملنا و فين كنا و وين صبحنا ؟

اسمعو بن صالح آس يقول في تصريحو و بعد نحكمو : "تواصلت مسيره التنميه على اساس لإصلاح الأوضاع ما بين ١٩٦٦ و ١٩٦٩ . و لقد كانت نتائج المسيره و الاصلاحات ناجحه السي حد لم يمكن احدا من النيل منها و إخافتها و تزييفها طويلا ، تواصلت المسيره ... و كانت ناجحه فقال له الى حد جعل الرجعيه تضرب هلمنا ... "

يعني سي بن صالح يعتبر سياستو القديمه سياسه ناجحه و فعاله و موجهه ضد الرجعيه و ناوي بالطبيعه يعاود يطبقها بما أنها ناجحه . و هكذا سنبتقي أوفيا لانفسنا ... كما قال هو . وينو الدرر من اللي خذاه بن صالح أمالا .

زائنا إحنا موش هذا ، و راى الجماهير و الحقيقه غير كلام بن صالح .

سياسة بن صالح في الحقيقه ما كانت ناجحه كان في تفكير الشعب و في تكثيف الاقتصاد كلبو بالامبرياليه و في تعميم طبقة جديده بورجوازيه على ظهر الشعب .

سياسة بن صالح كانت الكلام استقلال و وطنيه و اشتراكيه و حريه و لكن الفعل لإصلاحات بورجوازيه اللي تبنيه منا تعطي مفاصلو للامبرياليه و بالقزحه بالقزحه توصل في الاخر بالاقتصاد بكلو لزنقه و تعميم الفقر على الشعب و ترجيح الامبرياليه أقوى و ادهى من قبل .

ها السياسه هاذي هي اللي قيدت فلسه عام ٦٩ و هي اللي عطت الحكم للترقاكيه و البيوعه الجيد و مكنت الامبرياليه من الدخول للبلاد من بيان واسع . و هي اللي اليوم ينجنا نعاؤو نرجعولها سي بن صالح . المثل يقول : الأولى عمل و الثانيه سمن و الثالثه زفت و قطران . خان عام ٥١ ، فقّر الشعب عام ٦٩ و اليوم حتى واحد ما هو مستعد يعاود المره الثالثه .

اليوم الشعب التونسي قام قومه وحده للنضال و التحرر و الإعتاق و مستقبلها في القيادة متاع الطبقة الشغليه و حزب العمال الثوري ، هذا هو طريق الخلاص اليوم . تنبيه بن صالح و إلا المستيري اليوم معناها نرضا و نخلبو البلاد من كبه لكبه و نرّساو نخلبو الشعب من محنه لمحنه و هذا باب صميم الجماهير المناضله اليوم على سدائو و على حلان ثنيه الثورة الشعبيه تحت راية حزب العمال موش حزب البورجوازيه الإصلاحيه البن صالحيه .

كونو بن صالح يندد اليوم بالفاشتيه و الاستغلال و ينادي بالحريه و الاستقلال هذا باهي ياسر . أما اذا ناويها و دلنا المعبوكة و إلا ناوي يندعي قيادة الجماهير ما عليه كان يفهم اللي يابؤرو زفره و فاتو الفت .

المستقبل لحزب العمال .

اليوم ماهواش أمس

فين الحاربه؟ فين هالديمقراطيه؟ الجرايد، الراديوي، التلفزه، كلهم غفلو البيطيط. صحافه الدستور زايد على قدام، وهذا يطلبل وهذا يزكره، والرسمي ما ثماش. آشكون ما زال أبته؟ الناس فاقت، وشوكة الميزيريه وصلت للحم الحبي وكلمة أحييت موجوده بكثره عند الفلاح الصغير، والخدام البسيط، والطالب، والشومار... هالطبقات الكادحه اللي ممت ليها البورجوازيه دتمها وخلاتها تعوم في الناشف. هي روح تونس الحقيقيه، هي اللي تعمل وتكد، وتصارع في الأوعار والأدغال تحت الخطره، وهي روحها وما خافش، تجرعت المُر وما نامتش. جابت الخير والخمير اللي استولوا عليه ناس بلا إخساس ولا ضمير، وبغيتينًا قاعدين نشوفو في أموالنا ماشيه في «السطيح والرديح» الشيعات... الجولات... الزيارات... غير ترضي البورجوازيه بعد اللي هي الفاطقه الناطقه. الحاكم معاه، البوليس والحرس، وكل اصناف القواده، حتى الاتحاد ولسي تقولش عليه امها وبوها، هي تقول ياراسي وهوقول يا عيني. اما الشعب الفقير ما يتقالو كان يكون خدام ليها، هذا فين وصلتنا ثنية «بورقيه» وسياستها العظيمه ونصف قرن كفاح وهات من هاك اللاوي. رَوَّارندُ الدستور تكففت. كيف يقول القايل أشبيهم زايدين في بَدَجيلهم؟ على خاطر ما عايش فيهم ثيقه ومارو معروفين بالتدووين والترافيك والنهب والسيطره، وما يعرفو بجابو اللي يعارضهم كان بالبوليس والحرس ويا ويخ اللي يجي بين يديهم. لكن السيطره والهيمنه ما تُدومش، اذا وقفت الجماهير مع بعضها، الرصاص يجير فيها، ولا بد تحقل على مرغوبها. واحنا قاعدين نشوفو اللي الاضرابات اللي وقعت في تونس جابت منتوج عظيم. حثرت الناس تراه من نومهم وخاصة سيدهم «بورقيه» اللي عمل برشه خطابات في شهر مارس، والخرافه معروفه عند الصغير والكبير «خرجت فرنسا، نصف قرن كفاح» وما يتكلم كان على روجو وكايتو هو اللي جاب الاستقلال متاع تونس. الناس يتعجب ياسر من هالكلام والتخلويش. احنا بكلنا نعرفو اللي واجبو الاستعمار على حقيقه وضًا ومن اجل تونس وما وافقت فرنسا على الاستقلال الا ما طلبت بنزول المجاهدين والسلاح م الاجيال. هذا هو الرسمي والصندي ما هوش «ب» هو الشعب التونسي الصنديد اللي جاهد، وجاب الاستقلال وعند الآخر كافاتو السياسه البورقيبيه بالقهر والاحياس والاستغلال. ولو كان هالسياسه «اصيله» كيف ما يقولو علاش اولادنا مَباعه في فرنسا خدامه، وخيراتنا تهز فيها لثياب اكداس ولذا هالكلام اللي سمعناه في كل الخطابات هو تنويم للشعب التونسي: فرانساستعمارنا كيف أمس كيف اليوم، اولادنا... خيراتنا... مالكتنا ملك حتى لغتها ما زلنا لتوه نخدمو بيها. لكن هذا أمس كان بلكو مقطي، اما اليوم الشعب فاق ويا نلتسو الحقيقه.

نظره على شهر مارس ٧٢: شهر مارس كان حافل بالخطابات اللي عملهم بورقيبيه في صفاقس وتونس. وتخليصهم كان تقوية الدستور والدوليه للمحافظه ع البورجوازيه. اما الخدامه ما شافوش رغم الاضرابات المتكرره في كل جيبه. احنا جتمع من العمال نغديو الجريده بروحنا ودمتنا، وديمه على قدام نكايتوكم مَهْمًا تكون الظروف. احنا اصحاب الواقع، نحكيولكم كيف ما هو. كل من قرا الجريده الا وفرح وحط رجلي في الثنيه، وم الخطوه تولي قَحْجَه حتى نبني تونسنا الثوريه من جديد على سيمان راکزه ع الصبح، وعاشت ثورتنا الشعبيه.

جمع من العمال

نقد من رفيق

ت- في ٢٠ - ٤ - ٧٢

رفاقي الاعزاء

أخذ مثلا آخر: بعد دراسة حالة العمال في معمل، يتضح ان مادة مستعملة هناك تسببت في مرضت % من الامراض عند العمال لان فيها كذا من مواد مضره للجسم... الخ وهذه الامثله نربطها بسياسه الدوله التي تخدم مصالح الطبقة البورجوازيه والامبرياليه في طريقه ضبط الاجور وتنظيم العمل وضبط الاسعار وتخفيض قيمة الدينار ونعطي معناها وانعكاسها على حاله الشعب.

اضيف الى هذا: الاتجاه الصريح اللي العمال وخلق كره الآلة الميكانيكيه عندهم وتقسيم العمل، كما تعمل به الطبقة البورجوازيه والدوله، كرها طبقيا لا تراجم فيه ولو ادى هذا الى التحطيم، تحطيم ما يعين على استغلال العامل

ب- النقطه الثانيه: كثيرا ما خامرت ذهنسي.

سبق لي ان تناقشت مع رفيق في موضوع الجريده، ومن بين ما صرح: «ان الجريده تتجه خاصة الى النخبه التقدميه من العمال طيب- لكن الجريده لا تمس الالهات النخبه كذلك عناصر هاته النخبه ليست كلها منظمه وليست كلها لها ماضي طويل في النضال. من هذا استغلتي ان في كل نضال يقع لا بد ان توجد غلطات من المحتوم تلا فيها.

لكن في مقالات الجريده وفي سردها للاحداث، مثلا «ضراب شومينو الجنوب» يبدو لي ان النضال كان على احسن ما يرام من المستحيل. ربما يطل العمال الى النتيجة المنتظره لكن لا بد بشق النفس- لان العوامل

من واجبي ان اتجه الى كل من يكتب في جريده «العامل التونسي» وخاصة الى المناضلين والذين ينشرون تحاليلها فيها لا عرفهم برايب

... بصفتي مناظر، اتبعت تطور الجريده في الزمن مع تطور الاحداث والنضال. واسرت جدا بالطبيعه الاخيره التي انطبعت بها خاصة من العدد ١٨-١٩ الى ٢٦ (آخر عدد وطلنا) لان التحاليل اصبحت طيبه حسب الهدف الذي خلقت من اجله هذه الجريده.

لكن هناك نقطتان يجب ان تجلبا اهتمام كل من يهتم بهذه الصحف المناضله:

أ- اعطاء ارقام في التحاليل لتسا ندها وتزيدنا وضوحا واقعيه وتعطيها صبغة علميه في رايي، وحسب تقديم هذه الارقام، تعطى للقارئ وخاصة للعامل مادة للتفكير ومقياسا يستعمله في حياته اليوميه وفي نظره لكل ما يحيط به. اعطي مثلا: اذا اردنا ان نتحدث على الاجور بالنسبه الى تفاقم الاسعار، نقول: ارتفعت الاسعار من سنة كذا الى سنة كذا ب- أ % لكن الاجور ارتفعت بنسبه اقلية ب- % - الفارق (أ- ب) % يدل على انخفاض في قدرة الشراء عند الطبقة الكادحه وخاصة عندما ترتفع اسعار المواد الاكثر استهلاكها عند الطبقات الشعبيه...

الامبرياليه عدوة النساء

كل ما تقوله لك يا زعيم الرجعيين في العالم: اننا ولدنا احرار فلن نرضى لا بالعبوديه ولا بالهيمنه ولا بالاستغلال. سلاله حثيعل لن تتخني ابدا امام آبي سلطه مَهْمًا كان تعسفا ومَهْمًا كانت مقدرتها البوليسيه.....

يا عمال مهاجرين يا عمال في ارض الوطن اتحدوا في نضالكم ضد الامبرياليه والاستغلال ضد الرجعيه والخيانه.

الرفيق أ. ع.

بالامس محاكمات واليوم محاكمات وغدا ماذا عساه ان يفعل الكيان الحاكم في بلادنا... رفاقنا على الدرب الطويل، كل ما تقترفه السلطه في بلادنا من جرائم ليس بغريب عنا. فهي طبيعه عدوانيه غودنا بها التاريخ، وهي وسيلة كل كيان مبني على الظلم والاستبداد والفساد. كيان اجتمعت حوله اغلب العناصر المعاديه للانسانيه: فهو كيان بورقبيبي غني عن التعريف: امبريالي فاشستي، رجعي، استغلالي.

فأي استعمار وأي عبوديه وتبذد للحريات اكثر من ان يحكم على شعب كامل بالاقتامه الجبريه وهذا يخلق بطاقة تعريف لكل ولايه بَغْيَة وضع حد للبطاله والنزوح نحو المصدن الكبرى للمحافظه على نظامها وتطهير العاصمه من الاحياء القذره. ويعني بهذا الاحياء الثوريه مثل جبل الاحمر وجبل الجلود وراس الطابيه وهي الاحياء اللي اتبعتت فيها الروح الثوريه.

واي فاشستي اكثر من قتل الابرياء من ابناء المعاهد سواء في الكاف او في صفاقس او في غيرهما، وتشريد الالف من الرفاق وسجن المئات من المناضلين اثنا فيفري ٧٢

واي رجعيه اكثر من الاعتراف باسرائيل ومحاولة طرد اخواننا الفلسطينيين باذن من سفارة الولايات المتحده الامريكيه. ويتبع الوطن الى اسياده الامركان مقابل قروض يتجول بها بين نيويورك وباريس وجونيف والجزائر، ويبيع الشباب مقابل صفقات مع اسياد اوروبا ليتخلص من طلباته داخل البلاد.

نعم. ستذكر الأيام بما فعلت مع الثوريين احرار الذين صُوتوا بكل ما لديهم لفائدة الطبقة الشغليه التي تمقل اغلبية الشعب والتي سقطت من اجل تحريرها الالف من الرفاق، نذكر منهم فرحات حماد الذي فَرَّتْ بِمبادئه الثوريه عرض الحائط لتتوضعا بمبادئ مَعَادِيَه تراعى المصالح البورجوازيه في الطليعه الى جانب استخدام الممثل المزيف للعمال، عاشور كطريقه لتخدير الثقالين وتحويل نقابة العمال لمتابة اعراف فيبيلدك يا بورقيبه هزمت حثيعل اثناء الدوله القرطاجنيه. بمثلك كانت تكبته ١٨٨١. وبمثلك بيعت الاوطان وراحت الاسم. انت وحدك المسؤول عن النكبه، ترمي بخيصة ابناء الشعب الي العاساه والاستغلال الخارجي لتعيش في بدخ.

حديث مع مهاجر

س- وقتاش جيت من تونس
ج- جيت في اوائل شهر جانفي ٧٢.
اشنيه اسباب جيتا نك لفرنسا؟
- اسباب جيتا لفرنسا كثيره نذكر منها
اولا: البطاله اللي طاربه اطنابها في الجيبه بلكها، وانا مسؤول على عايله يتيمه وفقيره تكسب من الابيض كان السنين.
ثانيا: اني نجبت نكوتن مستقبلتي اللي ما نتجعتش نكوتو في تونس.
ثالثا: اني هارب من الهيمنه متاع السلطه اللي تبعتتني حتى لليبيا وحتى في فرانس بيدها.

ت- تعرفش علاش ما نتجعتش نكوتن مستقبلك في تونس؟
- ما نتجعتش نكوتن مستقبلتي على خاطر ما تعاش خدمه، وكفاش تحبني نكوتن مستقبلتي وانا بطال وتمسخت من القرابه - سمعتش بالرفاق اللي تعدوا وقدام المحكمه نهار ١٦ افريل واللي حكمت عليهم بعدم سماع الدعوه. اشنيه رايبك في التوخيير متاع الحكومه؟
- التوخيير متاع الحكومه المَرَه هذي يدل على ضعفها قدام الوضع من جيبه والطريق الصحيح اللي قاعدين يمشو فيه الرفاق الثوريين من جهه اخرى ونقولو اللي هو صحيح كيف ما قال: «ما وتسي تونغ» الاستعمار وكل الرجعيين نمور من ورق. وما هياش آخر مَرَه باش يوخر فيها الكيان الحاكم في بلادنا لان الشعب فاق وبيدي يطالب بحقوا الضايغ اليوم سنين.
- واشر رايبك في الزيارات والخطابات اللي قاعد يقوم بيها المسؤول الاول ع الدوله داخل الجمهوريه؟
- الزيارات والخطابات اللي قاعد يقوم بيها الرئيس داخل البلاد هي ظاهره للي فاقو بالزواند متاع هاك الجماعه اللي تعلمو بالبيكا والتضرع للشعب وقت اللي يقول عليها باقي شرعيه وحزه ومباشره وديمقراطيه.

تحية نضاليه

تحية ماركيه - لينينيه

العامل التونسي: نشكروك على انتقادك يا رفيق. ونعبروك على موافقتنا لملاحظتك الاولى، اما في ما يخص الثانيه احنا كذلك نراو اللي يلزم تحليل النضالات تسوي من ناحية النجاح والا غلط اللي يوقع فيها وهذا ما حاولنا نعملوه لكن ما زلنا ما وطناش نكوتو على «حسن ما يرام» - كيف الطبقة الشغليه الجريده تتعلم وتتقدم في النضال. وما زال عندنا ما نتعلمو ياسر

رد قصير

المترفين - م س -
نشكرك يا رفيق عن شجاعتك وحماستك وحرسك على القيام بالواجب الثوري وعلى عزمك على وضع مجهودك للنضال. ونطلبو منك ان تعطيتنا موعد عن طريق البريد، وشكرا

الاهمية التي خذتها الهجرة في المدة الاخيرة وضعت مشكله اجتماعيه وسياسيه للدول الامبرياليه والناظمه العميله، خلا تم يتعاونو على حلانها على ساس مصلحة راس المال والارباح التي يبغونها من استغلالها. وفي هالنطاق هذا جات تشريه فونتاني مرسلان باش تشدد الرقابه البوليسيه وتقوى الاستغلال الراسمالي على العمال المهاجرين في فرنسا.

تكتيك الحكومة الفرنسية

كانت الحكومة الفرنسية تظن انها باش تشدد الرقابه والاستغلال على العمال المهاجرين من غير لا تلقى حتى صعوبه. لكن التي يحسب وحدو ديما يفتل على خاطر رغم تفتيت العمال المهاجرين وعدم تنظيمهم ورغم شدة الضروف التي كانوا يعيشو فيها كانت مقاومة العمال المهاجرين ولا سيما التوانسه لها النشريه عامه وشامله.

عشرات وعشرات من العمال المهاجرين قامو باضراب الجوع في مختلف مدن فرنسا وتلميحت حولهم مئات من العمال والناظليين وولت النضال ضد تشريه فونتاني، حدثت من الاحداث السياسيه اليوميه في فرنسا. تقدم هالوضعيه الجديده والتي ما كانتش في الحسبان، غيرت الحكومة الفرنسية تكتيكها ثماش ما تظفي النار قبل ما تلهب. والتكتيك هذا يتمثل في توحيد صغيره باش تقدر تنقذ بالنسبه للعمال المضربين، الحكومة الفرنسية وخرت وعطلتهم بطاقتهم اقاميه وقتيه، وخصتلمهم في عقد (كنتراتو) عمل لمدة عام، لكن هالتوحيد هذي كانت كك ما يطير جوع. وقدام تعدد الاضرابات واتساع حركة التاييد ليه، زادت وخرت الحكومة وقررت تحقير تشريه فونتاني في شكل مشروع قانون قدمو للبرلمان. هالقانون يتراجع في بعض الاشياء التي جات في النشريه.

وتتلخص هالتراجعات في عطيان 3 شهر لكل عامل وفات خدمتوه باش يلقي خدمه اخرى، واهم مكسب هو تسويه وضعيه كل عامل يدخل لفرنسا قبل اول جوان ٣٣ ويثبتت اللي عندو خدمه. وبالنسبه لللي يثبتت انو يخدم منسذ

عام عندو الحق في بطاقت عمل واقامه عاديه. اما بالنسبه للعمال اللي ما يخدموش الوكا له الوطني للشغل تعاونهم حتى ليسعوم ٣٠ سبتمبر باش يلقا خدمه.

لكن رغم هالمكاسب الايجابيه اللسي جابهم نضال العمال، جوه نشريه فونتاني بقا هو هو. وصرح جورج فورس وزير العمل الفرنسي قدام البرلمان "الهجرة القوضيه والسريه... وما ثماش علاش نلغيو تشريه فونتاني التي جات باش توضح قانون عام ٤٥" والتي يزيد يبدل التي توخيره الحكومة الفرنسية ما هي الا تكتيك، هو القمصع التي تقابل بيه في نضالات العمال المهاجرين، في "قراش" مثلا هجمت قوات القمع على ٢٠٠ عا مل مهاجر تحبمو قدام البلديه باش يطالبو باوراقهم، وجرحت منهم عدد كبير واوقفت ٥٠ عامل. ودامت الاحتياكات طول نهار ١٤ جوان. وحركت البورجوازيه المنظمات الفاشتيه كيف قدام المحاربين في شمال افريقيا ولجان الدعاه في "فرانس" باش ينددو بنضال العمال.

تواطى الحكومة التونسية

الحكومة التونسية تخاف هي زاده من انتشار الوعي السياسي في اوساط العمال المهاجرين واكتسابهم للخبره النضاليه والتنظيميه على خاطر ما تعرف بالقدما اللي كل مكسب نضالي للطبقه العامله هو مسبار يدق في نعش البورجوازيه والامبرياليه. هذا يفسر موقف مجلس الوزراء في تونس من موجة اضرابات الجوع التي عمقت المهاجرين التوانسه في فرنسا. هالموقف المعزى لللي تددت فيه "بعمال الشعب" التي تقوم بهما "عناصر مهاجره" من شانها تمس "بسمعة تونس في الخارج" وتقلق دوله "صديقه".

لكن هالموقف المعادي للعمال المهاجرين ولنضالهم، المشروع ما زاد كان ككشف التعامل متاع الحكومة التونسيه مع الحكومة الفرنسية في تطبيق تشريه فونتاني اللسي التعسفي. ووجهو وقتها غفال ليون رساله

والمكاسب التي حققها الاضرابات لازم تعزيبها، ما كانت تضيع. ومن اهم المكاسب السياسيه متاع الاضرابات هو تقريب العمال لبعضهم وتحطيم العزله التي كانت مضروبه على المهاجرين وتفرقتهم على الطبقة العامله والشعب الفرنسي.

سلاح الاتحاد هو اقوى سلاح تكسبو الطبقة العامله في نضالها الطويل ضد البورجوازيه والامبرياليه. وباش يعززو العمال المهاجرين مكاسبهم الحاليه ويصمدو في وجه المناورات الرجعيه والتعسف الفاشتي التي يهدد فيهم ولازمهم يتسلحو بسلاح الوحده ويتنظمو في منظمات عماليه جماهيريه، تجمع قوتهم وتوخذها بقوة الطبقة العماليه الفرنسية.

لكن التنظيم وحدو ما يكفي، ومن الشروط الاساسيه لنجاح نضال الطبقة العامله هي السياسه الصحيه، التي لازم يتبعوها. وتوضيح هالسياسه، ما ينجم يقوم بها كان حزب عمالي في خدمة الجماهير العماليه والشعبيه. وهذا يطرح ميهه كبيره على العمال الفايقين والمتقدمين. لازمهم ينظمو نفسهم ويتحدو مع المثقفين الثوريين ويحطو نفسهم في خدمة الجماهير، ويوحدو صفوفهم وينظمو نضالهم ويوضحو الطريق التي يوصلهم للنجاح.

اليوم الوعي العمالي تقدم خطوه ما عايش فيها توخيره والوحده العتاليه بدأت تتبني في النضال. والحزب العمالي الثوري بدأ يترمي في عروقو في وسط الجماهير، وهذا اكبر دليل بان المستقبل للطبقه الشغليه وجماهير الشعب، وان النهار الذي يمش نذفنو فيه البورجوازيه العميله والامبرياليه العالميه، جاي ما فيه حتى شك.

رسالة مهاجر : ثورة وكفاح

اخواني العظمه التونسيين وعلسى الخصوص المهاجرين : انه لا يخفى على احد من بيننا ان حقو قنا ناستها اقام الظلم والبيروقراطية سنوات الاحتلال الفرنسي. وناظلت الرجال النبلاء وازهقت ارواحها وازيقت دماؤها وسط الشوارع وفي ميادين الحرب. لماذا هذا؟

الا وهو للنصر والتحرر من كابوس الاستعمار الذي اغتصب بلادنا من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٩٥٧. واخذنا استقلالنا وتخلينا بان نكون احرار في بلادنا كل منا له حقه في الحياة. وتضمن حالتنا بالعمل الجدي. ولكن هيئات ان السنين بل الايام ككفت وما زالت تكفلنا خبايا هذا الاستقلال الذي تزعمه الرئيس الجيب بورقيبه واعضائه عملاء الامبرياليه العالميه. اخي العامل، اخي المهاجر، ايها الشباب، ايتها الشابات يجب علينا ان نقف اليوم صفا واحدا وكلمه واحده، واليد في اليد للتحرر من هذا الكابوس، والا وهو القهر والاضطهاد وعدم تمتع الانسان بحقوقه المشروعه.

هذا ليس بصحيح. نحن نلاحظ بان اغلب عيارياتنا الذي يكون اعز كثر للدوله والبلاد سقطت معمار محسوم من جميع حقوقه لاقى العاطل ولا قى النضال. بقا لنا اليوم مارت في العاتيا، قسي بلجوكيا وغيرها. كلنا مهاجرين، ويجب على كل واحد فتاة او فتى ان يتسمر بمسئله المسؤوليه المتلقاة علينا للتحرر من حمار الجديده. يجب علينا اليوم بيلا اخواني الشباب وخصوصا المثقفين ان نتخاضن وتندد والوقوف جنبنا التي جنب الرفيع ككلمة الحق. والحق يتلوه ولا يتعلل عليه.

عاشت العمال التونسيين عاشت المهاجرين الاقارب عاشت الثورة للاطلاق كلمه الحق

للحكومة ينددو فيها بها الموقف العميل وشافت الحكومة التونسيه، التي موقفا ما كان عندو حتى تاثير على الحركة العتاليه المناظله، ولات ووخرت وبدلت اللهجه وصارت تتكلم على "العنايه التي يوليها الرئيس للعمال المهاجرين وتوصيا تو لوزير الخارجيه باش يبيحث تحسين حالة المهاجرين في فرنسا" والقصد الوحيد متاع الحكومة هو تخدير العمال في محاوله فاعله باش تحاول توهتهم التي هي عازمه وقادره على حلان مما كلهم. وفي الواقع، تكتيك الحكومة التونسيه هو تكتيك الحكومة الفرنسية: توخر شويه باش تنجم تنقذ وتواصل تواطيهما وقرو صحتها للامبرياليه ضد الطبقة الشغليه.

من ناحية الحكومة الفرنسية تصرح بانها باش تبيحث مع الدول المصدره للبيد العامله، طرق مراقبه الهجرة لفرنسا ومن ناحيه اخرى الحكومة التونسيه تستجيب لها الدعوه، وتبيدها للتعاون. نهار ٢٥ افريل جاي فرج الجياش المفوض العام السابق لديوان الهجرة باش يحضر حفل تصيب محسد عماموه القنصل العام الجديد لتونس في باريس، وباش يبيحث مسالة تكوين واداريات جديده في فرنسا تكون مهتمتها مراقبة اليد العطله واخصها لاخوان البوليس السياسي واعضا الحزب الدستوري الفاشتي. لكن هيئات على ما فات، الطبقة العامله التونسيه، اليوم شقت طريق النضال وما عايش توفها حتى مناوره.

آفاق النضال مفتوحه قدام العمال المهاجرين

اضرابات الجوع مثلت مرحله هامه من مراحل نضال العمال المهاجرين وحققتهم مكاسب كبيره من بينها التحويلات على تشريه فونتاني. لكن النشريه ما زالت قائمه الذات، والبورجوازيه التونسيه والامبرياليه الفرنسية قاعدين يتعاونو على تنظيم استغلالهم ومراقبه نضالهم.

سياسة سيدنا ديمقراطيه

سي الجاهد عمل خطاب حديثو كان على الديمقراطيه توجهت بيه لمجلس الامه والاحباب وقال خطو ثيقتكم فينا انا والديمقراطيه صحاب راهي كلمه اجنبيه استوردوها "متنطعين شباب" موش موجوده في الحضاره لسلاميه ما دام بوويبه حسي منقأ فوش مالديمقراطيه واللي يطلبها نكوه كسي وتتلهي بيه البوليسيه خدمتهم مشي وجسي العتمل وقلة النيبه كقطاطن بارزو من حبي لحي ليل وصباح وعشيه اخدم يا خدام واعطي فلوسك للبورقبييه اخدم يا بخص لسواوم والا غادر بلاد الاهليه عداله وحرية ونظام تسمر عليها البوليسيه حبس وتعذيب وانتقام هذي هي البورقبييه نظام دكتاتوري مظالم فيه انتهاك للحرية الحزب الدستوري كالحيط المقام يتغار اذا تحنات عليه السرطيه يا رفاقه ما بقا لنا كان الانتصاب بقدره وعزيمه قويه حتى نخوضها ونخلوها بوضه رحاب مسرتنا طويله يلزمنا طريقه نوريه

نظرا لكثرة الاشعار التي صلطنا، ما ننجمو نشرو في عدذنا هذا كان روز قمايد وهذا بسبب ضيق البقع

قصه اضراب

شعر ولد الثرية ركبتنا تران متاع نصف الليل وطلنا وسألنا ودلونا فين وكان هذا الكل نهار الاثنين الساعه بعد الاول نكونوا حاضرين ثلقانا الجياش واحنا داخلين انتم عندى ضياف كونومظمانين وقفوا بجذ معانا فرحانيين

0 * 0 * 0 * 0

جا عرض علينا اوراق ثلاثه شهر عرفتنا هاحيله بزها معناه وجبوا المده تكون اكثر طويله ونوا قفوع الفكره التي عرضوها علينا وكنا صحاح شادين في مطرعه دونا

0 * 0 * 0 * 0

العيشه ما وسكرو الماكله حرام وصختنا نقت وكل يوم تنهار لاهيه بصحتنا خوفم الاخطار تجرى لمالحن ليل مع نهار وتكونت مظاهرات رجال ونسوان وكرهه النظم حب يفدي الثار

0 * 0 * 0 * 0

ثاره ينفديه طالت المده او قصرت بيه ظالمنا نهاره لازم يجيبه و ننتقمو منو غير انتقام اليوم احنا غصبتنا و باعمال عدونا احنا نذذنا و بقلوبنا الكل احنا اتحدنا و بدينا الثورة، ثورة عمال

قصايد من مهاجرين

المقاومة الفلسطينية

بين تاكمرق وولداماير... وخيانة بورقيبة!



شخصيات الجديدي موقف بورقيبة؟

المقترحات التي تقدم بيها بورقيبة هي نفس المقترحات التي تقدم بيها في خطاب عام ١٩٦٥ في "أريحا". لكن الجديد في موقف بورقيبة هو انورقش عام ٦٥ مقابلة المسؤولين الصهاينة بدعوى "انه لو كان مسؤول فلسطين ما كانش يرفض". لكن السنأ نسى اللي ما هواس مسؤول فلسطين واقترح بنفسو مقابلة مسؤول صهيوني هالشي الجديد عندو معنى.

في عام ٦٥ الانظمة العربية مازالت ما كسفتهاش الهزيمة وكانت تتجتم تجيد على بورقيبة بالمرتاح. لكن عام ٧٣ موش عام ٦٥، والنظام المصري اللي كان عامل وصاية على القضية الفلسطينية اليوم ولسى واستسلم للصهيونية والامبريالية.

اليوم الانظمة العربية الاستسلامية تجرى وتلهث هي زاده وراء الامبريالية ناس ما تلقى حل جزئي، ومستعد تدفع سومبو بارواح الفلسطينيين وياجزا من الاراضي المحتلة بعد ٦٧. وزير خارجية اسرائيل يعرف اللي الدول العربية راضيه بمقترحات بورقيبة وصرح للصحافة: "بكونو يساعد اسرائيل باش تقابل مصر بساي طريقه كانت" والمقصود ولو عن طريق بورقيبة، والشي الجديد الثاني هو ان الاتحاد السوفياتي اللي تكشفت خيانتو للطبقة الحاكمة الروسية ولحركات التحرر في العالم. الاتحاد السوفياتي اليوم يصفق لمقترحات بورقيبة "الشجاعة". وهذا يبين اللي كل القوى الرجعية في العالم (الدول الكبرى والصهيونية والانظمة العربية) تالبت على الشعب الفلسطيني. لكن قداش من مزة التاريخ وزي اللي ارادة الشعوب ما تتقهرش واللي بلاد صغيره تتجتم تغلب بلاد كبيره واللي بلاد ضعيفه ممكن تغلب بلاد قويه اذا شعب هالبلاد نظم روحو وهز السلاح، واذا الطبقة الحاكمة كذ لك تحبب دورها الطلاشي في قيادة النضال الوطني.

الشعب التونسي هو الصديق الحقيقي للثورة الفلسطينية

المواقف العملية متاع النظام البرجوازي ما يمتل حتى شي من مواقف الشعب التونسي. في عام ٤٨، الشعب التونسي أزر الشعب الفلسطيني ضد قرار التقسيم، وعدد كبير من المواطنين التونسي، هزو السلاح ومشاو يقاومو مع الفلسطينيين. وفي عام ٦٧، خرجت الجماهير الشعبية التونسية للشارع باش تعبّر على تضامنها المطلق مع الشعب الفلسطيني. وفي فيفري ٧٠ وقعت مظاهرات ضد زيارة وليام روجرس لتونس. عام ٧٣ في مارس وافريل وقعو مظاهرات في العاصمة ضد قرار الحكومة في تطريد الطلبة الفلسطينيين من تونس، وضد العدوان الصهيوني على بيروت.

هالمواقف وغيرها من النضالات تدل اللي الشعب التونسي هو الصديق الحقيقي متاع الشعب الفلسطيني، ونورتو الوطنية المسلحة، بينما مواقف الحكومة المعادية للشعب وللثورة الفلسطينية، تدل على طبيعتها الحقانية في كونها اداة في خدمة الامبريالية والاستعمار.

وهذا كلو يبين اللي كفاح الطبقة الشغيلة والشعب التونسي ضد الامبريالية والنظام البرجوازي، والعمل هو نفس النضال اللي يخوض فيه الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية والامبريالية. نضال الشعب التونسي من اجل التحرر من الاستغلال والهيمنة الامبريالية، هو احسن دعم للثورة الفلسطينية.

دور الثوريين والديمقراطيين الكل هو فتحان دور الحكومة التونسية في المؤامرات اللي تتعاكس ضد الشعب الفلسطيني، قدام الجماهير الواسعة. والتعريف بالمواقف والنضالات متاع الثورة الفلسطينية، وتنظيم المساندة المادية والسياسية ليها.

٣- وراء هالحمله الدمويه الصهيونية والرجعية العربية، نلقاوا ديما الامبريالية وعلى راسها الامبريالية الامريكيه، على خاطب الرجعية العربية، كيف الصهيونية قايمه باش تخدم مصالح الاستعمار وياش اعانة الاستعمار ما تقدرش تعيش. وفي شهر افريل بعد العدوان على بيروت، والمظاهرات الشعبية اللي وقعت، انعقد مؤتمر للسفراء الامريكان في الشرق الاوسط في طهران (عاصمة ايران) باش يبيحثو وسايل مقاومة الحركات التحريرية في الشرق الاوسط.

هالاحداث الثلاثة تبين اللي العيزه الثانيه للمرحله الراهنه هي ادارة القوى المضاده للثورة في تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على حركة المقاومة وكل الحركات التحريرية في المنطقه.

آش وراموقف بورقيبة؟

وقت نحطو في بالنا هالضرف الدقيق اللي تعيش فيه الثورة الفلسطينية نفهمو الدور اللي تحب تلعبو الحكومه التونسيه. وباش نوضحو هالدور لازم نذكر بمواقف الشعب الفلسطيني:

١- الشعب الفلسطيني يرفض قرار مجلس الامن في عام ١٩٤٨ وهز السلاح باش يقاومو، لكن الدوله العربية تدخلت وجزد تو من السلاح.

٢- الشعب الفلسطيني وحركة المقاومة، يرفضو قرار مجلس الامن متاع نوفمبر ٦٧ وقاوموه بالسلاح.

٣- الشعب الفلسطيني وحركة المقاومة، يرفضو مشروع روجرس لتطبيق قرار مجلس الامن، ودفعو قرابة العشرين الف شهيد في الاردن من رقصانهم ليه.

٤- المقاومة الفلسطينية ما تحطى لحتى دوله عربيه حق التدخل في شؤون الشعب الفلسطيني على خاطر تدخل الدول العربية كان ديما لقيادة العدو. وعلى خاطر الشعب الفلسطيني المنظم والمسلح قادر يسير امرو بيديو.

وهالمبادئ الاربعه تتلخص في هالقره من بيان اللجنه المركزيه لمنظمة تحرير فلسطين: "ان اللجنه المركزيه الناطقه باسم الشعب الفلسطيني، والمعتره عن اهدافه النضاليه، ترفض قرار مجلس الامن وكل الاشكال المقترحه لتطبيقه بما في ذلك مشروع روجرس وتؤكد انه لا يحق لاي طرف عربي كان ام اجنبيا، ان ينقذ وجود الشعب الفلسطيني وان يتنازل عن ارضه لفائدة الصهيونية او الاستعمار".

هذه مواقف الشعب الفلسطيني، لكن بورقيبة ينادى بالاعتراف بالدوله الصهيونية اللي قامت على اساس نفيان وجود الشعب الفلسطيني، ويقترح التفاوض معاها على اساس قرار مجلس الامن متاع ٤٨ باش يبيحث معاها اشنيه التنازلات الجديده على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى. وهكا يتداخل بورقيبة بشكل مفضوح في شؤون الشعب الفلسطيني لقيادة الصهيونية ركيزه الامبريالية في الشرق الاوسط.

والدوافع اللي خلات بورقيبة يحرض وساطتو تزيد تتوضح وقت اللي نذكر الزيارات اللي سبقت هالموقف: زيارة عباس هويده رئيس وزراء ايران وزيارة مكنتاره وزير الدفاع الامريكي السابق ومدير البنك الدولي، وزيارة حسكر ديستان وزير العاليه الفرنسي.

١- اول بورقيبة كان ديما مرتبط بالاستعمار والامبريالية اللي يسميهم "العالم الحر" ويكمن اكبر الاحقاد للحركات التحريرية في العالم. وموقفو من قضية الشعب الفلسطيني اليوم هو موقفو من قضية الشعب الفيتنامي البطل البارح وقت اللي قال بكل وقا حه اللي "الجيش الامريكاني، مشى للفيتنام باش يدافع على "العالم الحر" من "الخطر الاصفر".

٢- وثانيا النظام التونسي اليوم يعيش في ازيمه اقتصاديه وسياسيه حاده، وقاعد يلهث وراء الاستعمار ويحرض عليه في خدماتو ثما شرا يتحصل على بعض قروض وتمويلات اجنبية يسكن بها ازيمه وهالخدمه اللي يقدم فيها بورقيبة للصهيونية، لازم تكون بحسابها.

بعد ستة سنين من الدمخه على تاييد المقاومة الفلسطينية كشف النظام التونسي وجهو الحقاني المعادي للشعب وللثورة الفلسطينية. بورقيبة اليوم، رجح لمواقفو القديمه اللي تقول بالاعتراف بالدوله الصهيونية، النضال والتفاوض معاها على اساس قرار مجلس الامن متاع ١٩٤٨ الذاصر بتقسيم فلسطين.

وفي الوقت اللي تحاول فيه الاذاعه والصحافه التونسيه تغلظ الشعب التونسي وتخطي المعنى الحقاني متاع اقتراح بورقيبة باش يتقابل مع المسؤولين الصهاينه، يلزم على الطليعه العماليه والثوريه كشفا الدور اللي يلعبو بورقيبة والنظام التونسي في مؤامرة تصفيه القضية الفلسطينية وضربان المقاومة من ظهرها.

ومن واجب الطليعه العماليه والثوريه زاده باش تعبّر على موقف الشعب التونسي اللي يرفض كل الحلول التصفيه منين جات واللي كان ديما وما زال بجانب الشعب الفلسطيني المناضل من اجمل قضيتو العادله.

مميزات الفترة الراهنة

وقت اللي نراجعو الضروف اللي تربيها الثورة الفلسطينية اليوم، نلاحظو ميزتين اساسيتين:

من ناحية الثورة:

١- المقاومة الفلسطينية تمر بمرحله تطور سياسي وعسكري هام انعكست في المؤتمر الوطني الفلسطيني اللي انعقد في القاهره في شهر جاني وخذ قرارات هامه من بينها:

(١) ميذا تكوين "جبهه وطنيه متحده" قايمه على اساس برنامج موحد، ياخذ بعين الاعتبار المطالب الاساسيه للجماهير الشعبيه الفلسطينييه. وهالجبهه المتحده عندها قيمه كبيره ياسر باش تعمّل حد لتشييت قوى الثورة الفلسطينية مع المحافظه على الاستقلال الايديولوجي والتنظيمي متاع كل حزب. ونعرفو اللي الجبهه الوطنيه المتحده، كانت من اهم الضروف في نجاح جميع حركات كسبات التحرير.

(٢) ميذا تتقبل ساحة المعركه لداخل الاراضي المحتلة والاعتماد على الجماهير الفلسطينية العايشه في هالمناطق، في تحطيم الدوله الصهيونية، وتحرير فلسطين. ونجاح هالخطه هذي يعطي قوه كبيره للثورة ويخليها تضمد في وجه كل محاولات التصفيه.

(٣) ميذا التضامن مع كل الحركات الديمقراطييه والتحرركات الجماهيريه اللي تاقع في البلدان العربية، والاعتماد عليها باعتبارها الحليف الحقاني متاع الثورة الفلسطينية، والسد المنيع في وجه الانظمة العربية الرجعيه.

هالقرارات والاحداث تدل اللي العيزه الاولى متاع المرحله هذي هي ان الثورة قاعده تسترجع في قواها وتتظم في صفوفها باش تتنقل لمرحله جديده من النضال.

اما العيزه الثانيه هي كونو القوى المضاده للثورة، قايمه بنشاط كبير يرمي لتحطيم الثورة والقضاء على المقاومة. وفي الاشهر العاضيه وقعت احداث هامه، تدل اللي قوى الامبريالية والصهيونيه والرجعيه العربية قاعدت لتنفيذ هالخطه. ومن اهم هالاحداث:

١- الحمله الارهابيه الصهيونية اللي تعرضلها عدد كبير من قادة حركة المقاومة، واللي كانت تهدف لضربان الثورة "في الراس وفي القلب" كيفا عبرو عليه القاده الصهاينه. وآخر حدث في هالحمله هو العدوان على بيروت، في ١٠ افريل واللي استشهدو فيه ٣ اعضاء من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وبين هالعدوان مساهمة امريكا في هالحمله، وتواطى السلطات اللبنانيه.

٢- حمله الاياده اللي قامت بيها السلطه اللبنانيه في اول شهر ماي. كانت السلطه اللبنانيه تظن انها قادره تعاود مذبحه سبتمبر اللي وقعت في الاردن، لكن صمود حركة المقاومة وجماهير اللاجئين، وتضامن جماهير الشعب اللبناني، جعلت هالحمله تفشل.

في الخارج:

LIBRAIRIE " NORMAN BETHUNE "
76, BOULEVARD SAINT-MICHEL
75 PARIS VI

LIBRAIRIE LIRE
16, RUE SAINTE
13 MARSEILLE I

" LA JOIE DE LIRE "
LIBRAIRIE FRANCOIS MASPERO
40, RUE SAINT-SEVERIN
75 PARIS V

LIBRAIRIE POPULAIRE
226, RUE DUGUESCLIN
69 LYON III

الاشتراكات

١٥ اعداد: دينار
تبعث الاثبات والاشراكات
والحوالات للحساب الجاري
بالبريد:
C.C.P. 31.251.00
LA SOURCE
93 EL AMEL TOUNSI

العامل التونسي

EL AMEL TOUNSI

B.P. 134

75663 PARIS CEDEX 14

عنوان المراسله